٣

وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهو مركب لا مفرد (وهي)
ثلاثة انواع (اسم وفعل وحرف) لا رابع لها لان علماء هذا
الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا غيرها (فاما الاسم) وهو ما دل
على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الماضي والحال والا
ستقبال (فيعرف) بعلامات تميزه عن قسيميه وذكر المصنف منها
علامة من اوله وعلامة من اخره وعلامة معنوية فاشار الى الاولى
بقوله (بال) اي المعرفة كالرجل والفرس والغلام والى الثانية بقوله
(وبالتنوين) وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لغير توكيد
(كرجل) وزيد وصه وحينئذ ومسلمات والى الثالثة بقوله
(وبالحديث عنه) اي الاسناد اليه وهو ان يضم اليه ما تتم به
الفائدة (كتاء ضربت) فانها لا تقبل من علامات الاسم
سوى الحديث عنها فقط وهذه انفع من علامات الاسم (وهو)
اي الاسم باعتبار الاعراب والبناء (ضربان احدهما معرب)
وقدم لانه الاصل الغالب واخر المبني لانه الفرع (وهو ما)
اي اسم (يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد) تقول
جاءني زيدٌ ورايت زيداً او مررت بزيدٍ فلو كان التغير في غير الاخر
كلام فلس اذا صغرته او جمعته فقلت فليس وافلس لم يكن اعرابا

وكذا تغير الاخر اذا لم يكن بسبب العامل كقولك اجلس حيث جلس زيد فانه يجوز لك الضم والفتح والكسر في الثاء لكن لا بسبب العامل فليس باعراب (و) الضرب الثاني (مبني وهو) ما يكون (بخلافه) فهو ما لا يتغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه ثم هو على اربعة اقسام احدها ما يبنى على الكسر (كهؤلاء) ولا خلاف (في لزوم الكسر فيه (كذلك) يلزم الكسر في نحو حذام وقطام من الاعلام المؤنثة التي على وزن فعال كقول الشاعر

اذا قالت حذامِ فصدِّقوها ؛ فانَّ القولَ ما قالت حذامِ

(و) في (امس) اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك كقوله

اليوم اعلم ما يجيء به ؛ ومضى بفصل قضائه امسِ ؛

ولكن هذا (في لغة) اهل (الحجاز) فاما بنو تميم فبعضهم يعرب نحو حذام اعراب غير المنصرف مطلقا واكثرهم يبنون ما كان اخره راء كوبار ويعربون غيره اعراب غير المنصرف واما امس فبعضهم يعربونه مطلقا وبعضهم يعربونه بالضمة رفعا ويبنونه على الكسر جرا ونصبا والقسم الثاني ما يبنى على الفتح وذلك (كاحد عشر واخواته) من ثلثة عشر الى تسعة عشر تقول جاءني احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر

رجلا بفتح الكلمتين فى الاحوال الثلثة وكذلك اخواته (فى لزوم
الفتح) للكلمتين فى الاحوال كلها (و) القسم الثالث ما يبنى
على الضم وذلك (كقبل وبعد واخواتهما) من الجهات الست
كيمين وشمال ووراء وامام وتحت وفوق تقول جاءك
القوم واخواتك خلف وامامُ اى خلفهم وامامهم واول ودون
فكلها سواء (فى لزوم الضم) للبناء لكنها انما تبنى على الضم
اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه) دون لفظه كقراءة السبعة
لله الامر من قبلُ ومن بعدُ اى من قبل الغلب وبعده فلما
حذف المضاف اليه ونوى معناه بنيا لذلك اما اذا صرح بالمضاف
اليه نحو جئتك قبل زيد وبعده او حذف ونوى ثبوت لفظه
كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه
العواطف، بخفض قبل لنية لفظ المضاف اليه اى من قبل
ذلك او حذف ولم ينو شئ اصلا كقوله فساغ لى الشراب وكنت
قبلا، اكاد اغص بالماء الفرات، فهو معرب فى هذه الاحوال
الثلثة المذكورة (و) القسم الرابع ما يبنى على السكون وذلك
(كمن) تقول جاءنى من قام ورايت من قام ومررت بمن قام (و
كذلك (كم فى لزوم السكون) فى الاحوال الثلثة (وهو) اى

السكون (اصل البناء لخفته وثقل البناء) واما الفعل وهو ما
دلّ على معنى في نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلثة فثلثة اقساما ماضٍ
وامر ومضارع ولكل واحد منها علامة تميزه فيميزه واما الماضي
فيعرف بتاء التانيث الساكنة كقامت وقعدت وحكمه
في الاصل بناؤه على الفتح لفظا (كضرب) او تقديرا كرمي (الا
اذا كان) مع واو الجماعة فيضم اخره لمناسبة الواو (كضربوا
وقاموا) او كان مع (الضمير المرفوع المتحرك فيسكن) اخره
لكراهة توالي اربع حركات فيما هو ككلمة الواحدة (كضربت
ضربنا وقمنا) ومنه اي من الماضي ما اختلف في فعليته
وهو (نعم وبئس وعسى وليس) فهذه الاربعة افعال ماضية
(في الاصح) بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن كقوله عليه
الصلوة والسلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالرخصة
اخذ ونعمت رخصة الوضوء وتقول بئست المرأة حمالة الحطب
وليست بمفلحة وعست هند ان تزورنا وقيل ان نعم وبئس
اسمان لدخول حرف الجر عليهما في قولهم ما هي بنعم الولد ونعم السير على
بئس العير واجيب بان مدخول حرف الجر فيهما محذوف وهو لفظ
مقول فيه نعم الولد وعلى عير مقول فيه بئس العير وقيل ان عسى

اي نعم السير على بئس العير ١٢

وليس حرفاً (و) الثاني من اقسام الفعل (امر وهو فعل لا
بشيئين (بدلالته على الطلب مع قبوله ياء المخاطبة) نحو قم فانه
دال على طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة كقومي فان دلت الكلمة
على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة كصه ومه او قبلت ياء المخاطبة
لم تدل على الطلب كتقومين لم تكن فعل امر (وبناءه) اي
مرو على السكون كاضرب) واذهب (الا) اذا كان المعتل
الاخر (فعلى حذف اخره) يكون بناءه كاغز ولتخش وارم و(الا
اذا كان مسند الضمير تثنية او جمع او مخاطبة (نحو قوما وقوموا
وقومي فعلى حذف النون) يكون بناءه فبان بما ذكران للامر ثلثة
احوال كما ان للماضي كذلك (ومنه) اي من الامر ما اختلف في فعليته
ايضا وهو ثلثة الفاظ الاول (هلم) فانها فعل امر في لغة تميم
لانهم يلحقون بها الضمائر بحسب من هي مسندة اليه نحو هلم يا زيد
وهلمي يا هند وهلما يا زيدان وهلموا يا زيدون وهلممن يا هندات واما عند
اهل الحجاز فهي اسم فعل للزومها عندهم طريقة واحدة وبلغتهم
جاء التنزيل كقوله تعالى هلم شهداءكم اي احضروهم وقوله تعالى القائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا فعلم انها تستعمل لازمة ومتعدية
(و) الثاني والثالث (هات وتعال) فهما فعلا امر في الاصح لدلالتهما

7

اي الامر ١٢
اي يكون الامر حرف
بحذف الواو ١٢
بحذف الالف ١٢
بحذف الياء ١٢
اي نون الاعراب ١٢
بياء المخاطبة ١٢
بالف التثنية ١٢
بواو الجمع ١٢
بنون جماعة الاناث ١٢

على الطلب وتبولهما ياء المخاطبة كهاتى وتعالى وهاتعد جماعتهم

الزمخشرى اسما فعل (و) القسم الثالث فعل مضارع (ويعرف بالذى

يدخلوكها عليه نحو لم يلد ولم يولد (و) لا بان يكون (اوّله

بحرف) من حروف المضارعة الاربعة التى يجمعها اتين

اى بعدت فالنون للمتكلم اذا كان معه غيره او معظما لنفسه

نحو قولك (نقوم) وقوله تعالى انا نحن نحيى ونميت (و) الهمزة له

اذا كان وحده نحو (اقوم) والياء للغائب المذكر مطلقا و

والغائبات نحو زيد (يقوم) والزيدان يقومان والزيدون

يقومون والهندات يقمن (و) التاء للمخاطب مطلقا والغائبة والغائبتين

نحو انت (تقوم) وانتما تقومان وانتم تقومون وهند تقوم والهندان

تقومان (و) حكم المضارع باعتبار اوله انه تارة (يضم اوله) وذلك

(ان كان ماضيه رباعيا) اى بان يكون على اربعة احرف

سواء كان كلها اصولا (كيدحرج) لان ماضيه دحرج او كان

بعضها زائدة كيفرح ويقاتل و(يكرم) وتارة (يفتح) اوله

وذلك (فى غيره) اى غير المضارع الذى ماضيه رباعى

بان يكون ثلاثيا (كيضرب) ويذهب ويدخل او اكثر من اربعة احرف

كينطلق (و) يستخرج) وحكمه باعتبار اخره انه تارة ليسكن اخره

٨

على البناء وذلك اذا اتصل مع نون النسوة نحو قوله نساء والمطلقات
يتربصن والوالدات يرضعن و منه قوله تعالى الا ان
يعفون فان وزنه يفعلن بخلاف في قولك الرجال يعفون فان وزنه
يفعون بحذف الواو التي هي لام الفعل فهو معرب و تارة يفتح
اخره على البناء ايضا وذلك اذا اتصل مع نون التوكيد الخفيفة
او الثقيلة المباشرة لاخره بان يتصل به من غير حاجز لفظا و
تقديرا نحو قوله تعالى لينبذن في الحطمة فانه مبني على الفتح
لمباشرة نون التوكيد بخلاف ما اذا لم تباشره لفظا وتقديرا كما
في نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون
و قوله لتبلون في اموالكم و قوله فاما ترين من البشر
احدا فالالف في الاولى والواو في الثانية والياء في الثالثة فاصلة
بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني وكذا لو كان الفاصل بينهما
مقدرا كان الفعل معربا كقوله تعالى ولا يصدنك عن
ايات الله اصله قبل التوكيد يصدونك فدخل الجازم فحذف
نون الرفع ثم اكد بالنون الثقيلة فالتقى الساكنان الواو والنون المدغمة
فحذفت الواو لاعتلالها ولوجود الضمة الدالة عليها فالنون
منفصلة عنه تقديرا وان كانت مباشرة لفظا و تارة

يعرب المضارع وذلك (فيما عدا ذلك) وهو ما اذا عرى
عن النونين المذكورتين نحو يقوم زيد ولن يقوم ولم يقم
فتبين ان لآخر المضارع ثلث حالات كالماضي والامر (واما
الحرف) وهو ما دل على معنى في غيره فقط (فيعرف بان لا تقبل شيئا من
علامات الاسم المتقدمة (و) لا شيئا من علامات الفعل) وذلك نحو
هل وبل (و) لما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف
او اسم بين ذلك بقوله (ليس منه) اي من الحرف (اذ ما) بل هي ظرف
زمان بمنزلة متى عند المبرد وابن السراج والفارسي وقال
سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية (و) كذا (مهما) فانها
اسم عند الجمهور بدليل عود الضمير اليها في قوله تعالى مهما
تأتنا به من آية وقيل هي حرف (بل يكون من الحروف ما المصدرية
وهي التي يسبك منها مع ما بعدها مصدر نحو قوله تعالى ودوا ما
عنتم اي عنتكم وقيل هي اسم بمعنى الذي (و) كذا يكون من الحرف
(لما الرابطة) لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جاءني زيد اكرمته
فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجيء وقيل هي اسم ظرف بمعنى
حين فهاتان الكلمتان حرفان والاوليان اسمان (في الاصح
من القولين فهن كما تقدم (وجميع الحروف مبنية) لا حظ لشيء

١٠

منها فی الاعراب (والکلام فی الاصطلاح لفظ) وهو الصوت
المشتمل علی بعض الحروف کرجل وفرس او ما هو فی قوة ذلک
کالضمیر المستتر فی نحو اضرب المقدر بانت (مفید) وهو ما یصح
الاکتفاء به فنحو قام زید کلام لانه لفظ یصح الاکتفاء به ونحو زید
لیس بکلام لعدم الاکتفاء به وکذا اذا کتبت زید قایم او اشرت
الی احد بالقیام مثلا فانه لیس بکلام لعدم اللفظ (واقل ائتلافه)
ای الکلام عند النحاة (من اسمین) مبتداء وخبر (کزید قایم)
او مبتداء وفاعل یسد مسد الخبر نحو اقایم الزیدان او مبتداء
ونائب عن فاعل ساد مسد الخبر نحو امضروب الزیدان او اسم
فعل وفاعله نحو هیهات العقیق هذه اربع صور لایتلاف من الاسمین
(او من (فعل واسم) هو فاعل (کقام زید) او نائب عن الفاعل
نحو ضرب زید ففیه صورتان وقد یأتلف من فعل واسمین
نحو کان زید قایما او فعل وثلثة اسماء نحو علمت زیدا فاضلا او فعل
واربعة اسماء نحو اعلمت زیدا عمرا فاضلا وقد یاتلف من جملتین
کجملتی شرط وجزاء نحو ان قام زید قمت او جملتی القسم وجوابه نحو
احلف بالله لزید قایم

(فصل) فی بیان انواع الاعراب

علامات الاعراب اثر ظاهر او مقدر یجلبه العامل فی اخر الکلمة

فالظاهر كالذي في اخر زيد والمقدر كالذي في اخر الفتى ......

انواع الاعراب اربعة) الرفع والنصب والجر والجزم فهذه الانواع

تنقسم الى ثلثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال وهو رفع

ونصب فيه خلاف (في اسم وفعل) فالرفع فيهما نحو قولك زيد

يقوم) والنصب فيهما نحو ان زيدا لن يقوم و) القسم الثاني ما يختص

به الاسماء وهو (جر) فلا يوجد الا (في اسم نحو مررت (بزيد و)

القسم الثالث ما يختص به الافعال وهو (جزم) فلا يوجد الا في

فعل نحو لم يقم) ولهذه الانواع علامات اصول وعلامات

فروع فاذا اردت ان تعرب بالاصول (فترفع المرفوع (بضمة

نحو جاءني زيد (وتنصب) المنصوب (بفتحة) نحو رايت

زيدا (وتجر المجرور (بكسرة) نحو مررت بزيد (و تجزم المجزوم

بحذف حركة) نحو لم يقم واما العلامات الفروع ففي سبعة ابواب

اشار الى الاول منها بقوله (الاسماء الستة) المعتلة المضافة

الى غير ياء المتكلم (وهي اخوه وابوه وحموها) وهو اقارب زوج

المرأة كابيه وعمه وابن عمه (وهنوه) وهي اسم يكنى به عن اسماء

الاجناس كرجل وفرس وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن الفرج

خاصة (وفوه و ذو مال فترفع) هذه الاسماء (بالواو) نيابة عن الضمة

12

(وتنصب بالالف) نيابة عن الفتحة (وتجر بالياء) نيابة عن الكسرة
تقول جاءنى ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذا الباقى وشرط اعرابها
بهذه الحروف ان تكون مفردة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم
(والافصح استعمال هن) حال كونه مضافا (كغد) فيكون منقوصا
معربا بالحركات تقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك
وبعضهم يعربه بالحروف ايضا وان كان غير مضاف اعرب بالحركات اجماعا (و) ثالثها
(المثنى و) هو ما دل على اثنين واغنى عن المتعاطفين (كالزيدان
فيرفع بالالف) نيابة عن الضمة (و) رابعها (جمع المذكر السالم و) هو
ما دل على اكثر من اثنين مع سلامة بناء مفرده (كالزيدون فيرفع)
هذا الجمع (بالواو) نيابة عن الضمة (ويجران) اي المثنى والجمع
المذكور (وينصبان بالياء) نيابة عن الفتحة والكسرة تقول
جاءنى الزيدان او الزيدون ورايت الزيدين او الزيدين ومررت
بالزيدين او الزيدين واشار بهذين المستثنين الى الباب الثانى
والباب الثالث مما خرج عن الاصل (و) الحق بالمثنى فى ذلك (كلا
وكلتا فانهما (مع) شرط كونهما مضافين الى (المضمر يعربان
كالمثنى) تقول جاءنى كلاهما ورايت كليهما ومررت بكليهما
وكذا كلتا وان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف على كل حال

(وكذا الملحق) به (اثنان واثنتان) فانهما يعربان كالمثنى (مطلقا)
اي بغير شرط تقول جاء في اثنان ورايت اثنين ومررت
باثنين وكذا الاثنتان (و) كذا تعربهما اعرابه (ان كانا
مضافين الى الظاهر او الضمير او (ركبا) مع العشرة نحو جاء في
اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت باثني عشر (و) الحق
بجمع المذكر السالم الفاظ منها (اولو) بمعنى اصحاب اسم جمع لا
واحد له من لفظه قال الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى وقال الله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي
الابصار (و) منها (عشرون) وهو اسم جمع لا جمع عشر (و) كذا
(اخواته) الى التسعين تقول جاء في عشرون ورايت عشرين
ومررت بعشرين وكذا البواقي (و) منها (عالمون) بفتح اللام اسم
جمع لعالم لا جمع له لكونه اعم منه (و) منها (اهلون) جمع اهل
قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا وقال من اوسط ما تطعمون
اهليكم وقال الى اهليهم (و) منها (وابلون) جمع وابل وهو
المطر الغزير (و) منها (ارضون) بفتح الراء جمع ارض بسكونها
(و) منها (سنون) بكسر السين جمع سنة بفتحها (وبابه) وهو
كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر

كعضة وعضين وثبة وثبين وعزة وعزين (و) منها (بنون)
جمع ابن وقياس هذا الجمع ان يكون ابنون (و) منها (عليون)
اسم لاعلى الجنة (وشبههم) مما سمي به كزيدون علما لشخص فكل
هذه المذكورات (كالجمع المذكر السالم في اعرابه بالحروف)
(و) الرابع (اولات و) الخامس (ما جمع بالف وتاء مزيدتين) على مفرده
(وما سمي به منه) سواء كان مسماه مونثا بالمعنى كهند وهندات
او بالتاء كطلحة وطلحات او بهما كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة
كجبلى وجبليات او الممدودة كصحراء وصحراوات او مذكرا
كاصطبل واصطبلات وهذا هو الباب الرابع مما خرج عن الاصل
(فينصب) هذا الباب (بالكسرة) نيابة عن الفتحة (قال الله تعالى
خلق الله السموات واصطفى البنات) واما في الرفع والجر فانه
على الاصل واحترز بقوله مزيدتين عما كانت التاء فيه اصلية
كابيات واموات او الالف اصلية كقضاة وغزاة فينصبان بالفتحة
على الاصل (و) السادس (ما لا ينصرف) وهو ما فيه علتان من علل
تسع كفاطمة او واحدة منها تقوم مقامهما كمساجد كما سيأتي
وهو الباب الخامس مما خرج عن الاصل (فيجر بالفتحة) نيابة عن الكسرة
(نحو) قولك مررت (بافضل منه وبفاطمة ومساجد ومصابيح)

15

وحمراء وهذا الحكم مستمر فيه (الا اذا كان مع ال) الداخلة عليه فيجر بالكسر نحو قولك مررت (بالافضل) وقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد (او) مع (الاضافة) نحو مررت بافضلكم (و) الا (الامثلة الخمسة وهي) كل فعل مضارع اتصلت به الف الاثنين نحو يقومان و (يفعلان) او واو الجمع نحو يقومون (يفعلون) بالياء فيهما للغيبة (وبالتاء للخطاب فيهما) او اتصلت به ياء المخاطبة نحو تقومين (وتفعلين) وهي الباب السادس مما خرج عن الاصل (فترفع) هذه الامثلة (بثبوت النون) نيابة عن الضمة (وتجزم وتنصب بحذفها) اي النون نيابة عن السكون والفتحة (نحو) قولك لم تقوموا ولن تقوموا جزمت الاول بلم ونصبت الثاني بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف النون قال الله تعالى (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) فالاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب حذف النون (و) الا (الفعل المعتل الاخر) وهو ما اخره واو والف او ياء نحو يغزو ويخشى ويرمي وهو الباب السابع مما خرج عن الاصل (فيجزم) هذا

١٤

الفعل (بحذفه) اي الاخر نيابة عن السكون الذى هو حذف الحركة (نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم) فصل في الاعراب التقديري وهو جار في الاسماء والافعال وهو في كل منهما قسمان القسم الاول ما يقدر فيه (جميع الحركات) وذلك في شيئين من الاسماء احدهما ما يضاف الى ياء المتكلم كما (في نحو غلامي) واخي وابي وانما قدر فيه لان ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة فمنع اخر الاسم من ظهور حركات الاعراب فيه لاشتغاله بكسرة المناسبة (و) الثاني الاسم الذى اخره الف قبلها فتحة نحو (الفتى) والعصى تقول جاء ني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى و انما قدر في هذا لان الالف لا يقبل الحركة (ويسمى هذا) الثاني (اسما مقصورا) لامتناع اولانه مقصور عن ظهور الحركات فيه اي ممنوع منها (و) القسم الثاني ما يقدر فيه بعض حركاته وهو (الضمة والكسرة) فيقدران للاستثقال (في نحو القاضي) مما اخره ياء مكسور ما قبلها (ويسمى) هذا (منقوصا) لانه نقص منه بعض الحركات (و) اما في الافعال فيقدر جميع حركاتها وهو (الضمة والفتحة) في نحو

17

يخشى) مما يعتل بالالف للتعذر ويقدر بعض الحركات وهو الضمة فقط (فى نحو يدعو ويقضى) مما يعتل بالواو والياء لثقل الضمة عليهما (وتظهر الفتحة) لخفتها على الياء فى الاسماء والافعال وعلى الواو فى الافعال كما (فى نحو) قولك (ان القاضى لن يقضى ولن يدعو) قال الله تعالى اجيبوا داعى الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها فصل

فى اعراب الفعل المضارع (يرفع المضارع) اذا كان (خاليا من ناصب وجازم) وذلك باجماع النحاة واختلافهم فى ان الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه الرافع تجرده منهما وقال الكسائى حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم واصحها الاول وهو الجارى على السنة المعربين ويفسد قول الكسائى ان جزء الشىء لا يعمل فيه وقول ثعلب ان المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة وعلى القولين يلزم رفعه دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه فى نحو هلا يقوم اذ الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض (نحو قولك يقوم زيد ويقعد عمرو) (وينصب المضارع) بواحد من الحروف

الأربعة التي هي لن وكي واذن وان وبداء (بلن) لانها
ملازمة النصب بخلاف البواقي وختم باذن لطول الكلام
عليها (نحو لن نبرح) فلن حرف نفي واستقبال ولا يقتضي
تابيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيدا خلافا له
في كشافه بل قولك لن اقوم يحتمل نفي القيام ابدا وفي بعض
ازمنة المستقبل (و) ينصب ايضا (بكي المصدرية) وعلامة
المصدرية تقدم اللام عليها لفظا نحو لكيلا تأسوا لكيلا
يكون على المؤمنين حرج او تقديرا نحو جئتك كي تكرمني
اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدرها كانت كي حرف جر بمنزلة
لام التعليل وكانت ان مضمرة بعدها (و) ينصب (باذن)
وهي حرف جواب وجزاء فاذا قلت لمن قال ازورك غدا اذن
اكرمك فقد اجبته وجعلت اكرامك جزاء زيارته وشروط
نصبها ثلاثة الاول ان تكون (مصدرة) اي واقعة في صدر الكلام
(و) الثاني والثالث ان يقع المضارع بعدها و(هو مستقبل متصل)
باذن (او منفصل) عنها (بقسم) فمثال المتصل (نحو) قولك
(اذن اكرمك و) مثال المنفصل بقسم نحو قول الشاعر (اذن
والله نرميهم بحرب) تشيب الطفل من قبل المشيب، فان

19

وقعت اذن في حشو الكلام نحو انا اذن اكرمك او كان المضارع
حالا كما لو حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق او فصل
بينهما بفاصل غير القسم كقولك اذن يا زيد اكرمك
او اذن في الدار اكرمك رفعته في جميع ذلك (و) ينصب ايضا
(بان المصدرية) وهي ام الباب لعملها ظاهرة نحو (قوله تعالى
والذي اطمع ان يغفر لي) ومضمرة كما سياتي وخرج بالمصدرية
ان المفسرة وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا بمعنى اي يفعل و(الزائدة)
نحو فلما ان جاء البشير وانما ينصب المصدرية (ما لم
تسبق بعلم) ونحوه مما يدل على اليقين فان سبقت
به اهملت (نحو قوله تعالى علم ان سيكون) افلا يرون
ان لا يرجع وتسمى هذه مخففة من المثقلة (فان سبقت بظن)
ونحوه مما يدل على الظن (فوجهان) اي الرفع على كونها
مخففة من المثقلة والنصب على كونها مصدرية (نحو
قوله تعالى (وحسبوا ان لا تكون فتنة) قرئ بهما في
السبعة لكن النصب ارجح لانهم اجمعوا عليه في الم
احسب الناس ان يتركوا (و) تعمل (ان مضمرة) اضمارا

(جوازا) في موضعين احدهما (بعد) حرف (عاطف
مسبوق باسم خالص) من تقديره بالفعل (نحو) قوله
(ولبس عباءة وتقر عيني) احب الي من لبس الشفوف تقديره
ولبس عباءة وان تقر عيني اي وقرة عيني وكذلك قوله تعالى
وماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا في قراءة النصب عطفا على وحيا فان لم يكن الاسم
خالصا لم ينصب الفعل المعطوف عليه كقولهم الطائر فيغضب
زيد الذباب لان الطائر مؤول بالفعل لوقوعه صلة
ال اذ التقدير الذي يطير (و) الثاني (بعد اللام الجارة
كما في نحو) قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
فلو اظهرت ان في هذين الموضعين لجاز (الا اذا كان
الفعل بعدها مقرونا بلا سواء كانت زائدة كما في نحو
لئلا يعلم) او نافية نحو (لئلا يكون) للناس على الله
حجة (فتظهر) ان وجوبا (لا غير) لئلا يجتمع لامان
(و) الا اذا كان الفعل مسبوقا بكون منفي ماض لفظا كما
في نحو وما كان الله ليعذبهم) او معنى نحو لم يكن الله
ليغفر لهم ويسمى هذه اللام لام الجحود (فتضمر) ان هنا وجوبا (لا

غير كاضمارها (اي كما يجب اضمارها ايضا في مواضع اربعة احدها)

(بعد حتى الجارة) لان حتى قد عملت في

الافعال النصب للزوم ان يكون عاملا تارة في الاسماء وتارة في

ولا نظير له في العربية لكن انما تضمر ان بعدها (ان كان)

بعدها (مستقبلا) بالنظر الى ما قبلها سواء كان

بالنسبة الى زمن التكلم او لا فالاول (نحو) قوله تعالى

لن نبرح عليه عاكفين (حتى يرجع) الينا موسى

فان رجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة

الامرين جميعا والثاني كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول

الرسول لان قول الرسول وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن

الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم وخرج بقوله

مستقبلا كون المضارع حالا فيرفع كقولك سرت حتى

ادخلها اذا قلت وانت في الدخول او اردت حكاية الحال

ولهذا جاء الرفع في حتى يقول الرسول لان الزلزال والقول

قد مضيا (و) الموضع الثاني (بعد او التي) بمعنى الى ان

او الا ان) فالاول (نحو) قولك لالزمنك او تقضيني

اي الى ان تقضيني قال الشاعر (لاستسهلن

أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر أي إلى أن
أدرك (و) الثاني (نحو) قولك لأقتلن الكافر أو يسلم
أي إلا أن يسلم قال الشاعر وكنت إذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها أو تستقيما) أي إلا أن تستقيم (و)
الموضع الثالث والرابع (بعد فاء السببية) التي قصد
بها الجزاء (أو) بعد (واو المعية) أي التي بمعنى مع حال
كونهما (مسبوقتين بنفي محض) أي خالص من معنى الإثبات
(أو طلب بالفعل) لا بالمصدر واسم الفعل فمثال النفي
بعد الفاء (نحو) قولك ما تأتينا فتحدثنا قال الله تعالى
(لا يقضى عليهم فيموتوا) ومثاله بعد الواو قوله تعالى
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
أي مع أن يعلم فإن لم يكن النفي محضا وجب الرفع نحو
ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا إلا فتحدثنا لأن معناهما
الإثبات ومثال الطلب بعد الفاء نحو قوله تعالى (ولا تطغوا فيه
فيحل عليكم غضبي) ومثاله بعد الواو قولك (لا تأكل
السمك وتشرب اللبن) وشمل الطلب النهي والأمر والتحضيض
والتمني والترجي والدعاء والاستفهام والعرض مثال النهي

سابذكر في المتن ومثال الامر بعد الفاء قوله يا ناق سيري عنقا
فسيحا الى سليمان فنستريحا والتحضيض قوله تعالى لولا
اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين والتمني قوله تعالى يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما والترجي قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموت فاطلع والدعاء قوله رب وفقني فلا
اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
قوله هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضي فيرتد بعض الروح
للجسد والعرض قوله يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك
فما راء كمن سمعا ولم يسمع النصب بعد الواو في هذه المواضع
الا في النفي والامر والنهي والتمني والاستفهام وقاس النحويون
في الباقي (فان اسقطت الفاء) من المضارع الواقع بعد الطلب
المذكور (وقصد) به (الجزاء) بان تقدر مسببا عنه (جزم)
ذلك المضارع بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط كما جزم
المصنف هنا وقال في المغني بالاداة المقدرة (نحو) قوله تعالى قل تعالوا
اتل اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل فالتلاوة عليهم مسببة
عن مجيئهم ومثله ابن بيتك ازرك اي ان تدلني على بيتك
ازرك وقس على هذه انواع الطلب (و) لكن

بعد النهي صحة حلول ان الشرطية مع لا النافية محله
اي محل النهي مع صحة المعنى نحو لا تدن من الاسد تسلم
ولا تكفر تدخل الجنة فانه لو قيل في موضعهما ان لا تدن من الاسد
تسلم وان لا تكفر تدخل الجنة صح المعنى بخلاف نحو لا تدن
من الاسد ياكلك فان الجزم فيه ممتنع اذ لا يصح ان يقال ان
لا تدن من الاسد ياكلك ولذا اجتمعت السبعة على الرفع في قوله
تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا يصح ان يقال لا تمنن تستكثر فهو
ليس بجواب بل هو في موضع حال من الضمير في تمنن و
يجزم المضارع ايضا بلم وهي حرف لنفي المضارع وقلبه
ماضيا نحو قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولما اخت لم نحو لما يقض
ما امره ويشترك لم ولما في اربعة امور في الحرفية والاختصاص
بالمضارع وجزمه وقلبه ماضيا وتفترقان في اربعة امور احدها
مصاحبتها اداة الشرط اذ هي خاصة بلم نحو ان لم ولو لم الثاني استمرار
النفي الى زمن الحال فهو خاص بلما بخلاف لم فانه قد يكون مستمرا
نحو لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا نحو قوله تعالى هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ومن ثم جاز ان يقال
لم يكن ثم كان وامتنع لما يكن ثم كان الثالث حذف الفعل

٢٥

الجزم فانه خاص بلما يقال قاربت البلد ولما اي ادخلها
الرابع توقع المنفي وهو خاص بلما نحو ولما يدخل الايمان في
قلوبكم اي الى الآن لم يدخل وسوف يدخل (و) يجزم ايضا
(باللام ولا الطلبيتين) اي الدالتين على الطلب وهو يشمل
لام الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته ولام الدعاء نحو
ليقض علينا ربك (و) لا الناهية نحو لا تشرك بالله شيئا
ولا الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا وهذه الحروف الاربعة
وما قبلها تجزم فعلا واحدا كما مثلنا (وتجزم) ادوات الشرط
(فعلين) وهي احدى عشرة اداة ان واذما واي واين وانى وايان
ومتى ومهما وما ومن وحيثما وامثلتها نحو قوله تعالى ان يشأ
يذهبكم وقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه
تأمر آتيا وقوله تعالى اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقوله تعالى
اينما تكونوا يدرككم الموت وقوله خليلي انى تأتياني تأتيا اخا
غير ما يرضيكما لا يحاول وقوله فانك لم تقرع على الحرب
نازل فايان ما تعدل بها الريح تنزل وقوله انا ابن جلا وطلاع
الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وقوله اغرك مني ان حبك
قاتلي وانك مهما تأمري القلب يفعل وقوله تعالى ومن يعمل سوءا

بخير منه (ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها) وقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان) ويسمى الاول
منهما (شرطا و) يسمى (الثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب
لمباشرة الاداة) اي لان يقع بعد ادوات الشرط كما كان
جملة اسمية او فعلية فعلها طلبي وجامد او منفي بان او ما
او مقرون بقد او بحرف تنفيس (قرن بالفاء) وجوبا نحو
قوله تعالى (وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء
الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق
فقد سرق اخ له ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما ولكن لا يتعين الربط بالفاء في الجملة الا
بل اما بها (او باذا الفجائية) لشبهها بالفاء (نحو وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون) **فصل** في النكرة والمعرفة
(الاسم ضربان) احدهما (نكرة) قدمها لكونها الاصل (وهو)
اي الاسم النكرة (ما شاع في جنس موجود كرجل) فانه موضوع
لما كان حيوانا ناطقا ذكرا بالغا شائع في هذا الجنس فكل ما وجد من

٢٧

مطلب الضمير

هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه (أو) في جنس مقدر كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كالرجل وان لم يوجد لها افراد في الخارج فانها لم يوضع وضع الاعلام كزيد وعمرو وانما وضعت وضع الاسماء الاجناس فالمعتبر في النكرة صلاحيتها للتعدد لا وجود التعدد (و) الثاني (معرفة) واخرها لكونها الفرع (وهي ستة) اقسام الضمير والعلم واسم الاشارة والموصول والمحلى بال والمضاف الى واحد منها القسم الاول (الضمير) وقدم لانه اعرف الستة ويليه العلم ثم الذي بعده كما يعرف ذلك من عطفه بثم بقية المعارف (وهو ما دل) وضعا (على متكلم) كانا ونحن (او مخاطب) كانت (او غايب) كهو (وهو قسمان لانه اما (مستتر) وهو ما ليس له صورة في اللفظ ولا يكون الا مرفوعا ويكون استتاره اما وجوبا بحيث لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع (المقدر في الفعل المضارع المبدو بالهمزة او النون او تاء المخاطب كما في (نحو اقوم ونقوم وتقوم) فلا يقال اقوم زيد ولا تقوم عمرو (او جوازا) بحيث يمكن قيام الظاهر مقامه كالضمير المرفوع بفعل الغائب

والغائبة (في نحو زيد يقوم) وهند تقوم فيجوز ان يقال
زيد يقوم غلامه (او بارز) عطف على مستتر وهو ايضا
قسمان لانه (اما متصل) وهو ما لا يبتداء به ولا يقع بعد
الا في الاختيار وهو باعتبار المحل ثلثة اقسام مرفوع ومنصوب
ومجرور فالمرفوع (كتاء قمت) فانه فاعل لقام (و) المنصوب
نحو (كاف اكرمك) فانه مفعول لاكرم (و) والمجرور (نحو
هاء غلامه) فانه مضاف اليه (او منفصل) وهو ما يبتدأ به
ويقع بعد الا في الاختيار وهو قسمان مرفوع ومنصوب
ولا يوجد فيه مخفوض فالمرفوع (كانا) ونحن (وانت)
وانت وانتما وانتم وانتن (وهو) وهي وهما وهم وهن فالجملة
اثنتا عشرة كلمة كما ان المنصوب كذلك (و) المنصوب نحو (اياى)
ايانا واياك واياك واياكما واياكم واياكن واياه واياها واياهما
اياهم واياهن (ولا فصل) اي لا يجوز اتيان الضمير المنفصل
مع امكان (الاتيان بالضمير المتصل) فلا يقال في نحو قمت
واكرمتك قام انا ولا اكرمت اياك (الا في صورتين يجوز فيهما
الفصل مع امكان الوصل الاولى ان يكون الضمير الثاني
من مفعولي باب اعطى وكان اولهما اعرف وليس مرفوعا

كالنهار في نحو سلنيه فيجوز ان يقال سلني اياه (م) مرجوحيته
اي مع كون الفصل مرجوحا ومنه قوله عليه الصلوة والسلام
ان الله ملككم اياهم ولكن الاتصال ارجح لانه الاصل ولذا لم
تاءت التنزيل الا به قال الله تعالى ان يسالكموها انلزمكموها
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم (و) الثانية ان
يكون الضمير الثاني من مفعولي باب ظن او خبر كان نحو
الهاء من قولك الصديق ظننتكه و الصديق كنته فيجوز
الفصل فيهما برجحان) اي مع كونه راجحا عند الجمهور ومنه
قوله اخي حسبتك اياه وقد مليت ارجاء صدرك بالاضغان
والاحن وقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان
قد يتغير (تتمه) النوع الثاني من المعارف (العلم وهو ما علق على
شئ معين غير متناول لما اشبهه وهو باعتبار تشخصه وعدمه
قسمان لانه اما شخصي كزيد وعمرو او جنسي كاسامة
فانه علم لجنس الاسد لانك تقول لكل اسد رايته هذا
اسامة مقبلا فهو في اللفظ معرفة وفي المعنى نكرة (و) هو
باعتبار ذاته ثلثة اقسام لانه اما اسم كما مثلنا من زيد
واسامة او لقب) وهو ما اشعر برفعة المسمى او ضعته

۳۰

(كزين العابدين) و(قفة اوكنية) وهو ماصدر باب اوام كابي
لقب علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ١٢
عمرو وام عمرو) واذا اجتمع اللقب مع الاسم فالغالب انه
(يؤخر اللقب عن الاسم) ويجعل اللقب (تابعا له) في اعرابه
بدلا او عطف بيان (مطلقا) اي سواء كانا مفردين
كسعيد كرز او مركبين كعبد الله زين العابدين او مختلفين
كزيد زين العابدين وعبد الله كرز ويجوز ايضا القطع
عن التبعية اما برفعه خبرا لمبتدا محذوف او بنصبه مفعولا
لفعل محذوف (او يجعل اللقب (مخصوصا باضافته) اي
الاسم الى اللقب لكن لا مطلقا بل (ان افردا كسعيد
كرز) وهذه الاضافة واجبة عند البصريين واما الكوفيون
الزجاج فيجيزون الاتباع ايضا كما لو كانا غير مفردين
هو الاقيس وان كان الاول اصح (ثم) النوع الثالث من المعارف
الاشارة) اي اسمها وهو ما وضع لمسمى واشارة اليه وهي
ستة اقسام ما يشار به المفرد وما يشار به للمثنى وما
يشار به للجماعة وكل من الثلاثة اما لمذكر او لمؤنث
من القسم الاول (ذا) للمذكر المفرد (وذي وذه وتي وتا
للمونث المفردة (و) من القسم الثاني (ذان) للمثنى

٣٢

المذكر وتان للمثنى المونث (و) هذان اللفظان (يعربان)
كالمثنى خاصة دون سائر الفاظ الاشارة (بالالف
رفعا) كقوله تعالى فذانك برهانان (وبالياء جرا) كقوله
تعالى انى اريد ان انكحك احدى ابنتى هاتين (نصبا) كقوله
تعالى ان هذين لساحران (و) من القسم الثالث (اولاء) ممدودا
على لغة اهل الحجاز او مقصورا على لغة بنى تميم (لجمعهما) اي
للمذكر والمونث نحو اولئك هم المفلحون هؤلاء بناتى هذا
كله فى الاشارة الى القريب (و) اما (البعيد) فيشار اليه
ذكر ما تقدم (بالكاف الحرفية فى الاخر سواء كانت (مجردة
من اللام) نحو ذاك وذيك ويجرى لحاق الكاف المجردة
(مطلقا) اي فى جميع اسماء الاشارة (او مقترنة بها) اي
باللام نحو ذلك (الا فى) ثلث مسائل احديها (المثنى) فلا
يقال ذانلك ولا تانلك بل يقال ذانك وتانك بدون اللام
(مطلقا) اى فى جميع اللغات (و) الثانية فى (الجمع) (فى لغة من مد)
فلا يقال اولاءلك بل يقال اولئك واما فى لغة من قصره فيقال
اولالك (و) الثالثة فيما تقدمه هاء التنبيه فلا يقال هذالك
بل يقال هذاك (ثم النوع الرابع من المعارف الموصول)

مطلب الموصول

الاسمى وهو ما افتقر الى صلة وعايد (وهو) قسمان نص و مشترك

فمن النص (الذي) للمفرد المذكر (والتى) للمفرد المونث

(واللذان) للمثنى المذكر (واللتان) للمثنى المونث ويعرب هذان

اللفظان خاصة بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا (و) للجمع المذكر

لفظان احدهما (الذين) ويستعمل هذا بالياء مطلقا اي رفعا

ونصبا وجرا وهذيل او عقيل يقولون الذون بالواو

رفعا كقوله: نحن الذون صبحوا الصباحا، يوم النخيل

غارة ملحاحا (و) الثاني (الالي) بالقصر والمد وللجمع المونث

لفظان ايضا (اللائى واللاتى) ولك فيهما اثبات الياء وتركها

(و) اما المشترك فهو ما ياتى (بمعنى الجميع) اي المفرد والمثنى

والمجموع مذكرا كان او مونثا وذلك ستة الفاظ احدها

(من) نحو عرفت من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن

قاموا ومن قمن (و) ثانيها (ما) كما تقول لمن قال اشتريت حمارا

او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا اعجبنى ما اشتريته وما

اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذا

تقول فى البواقى (و) ثالثها (اي) نحو ثم لننزعن من كل شيعة

ايهم اشد اي الذي هو اشد (و) رابعها (آل) لكنها انما

تكون موصولة اذا دخلت (في وصف صريح) اي خالص للوصفية (لغير تفضيل) وذلك ثلثة اسم الفاعل (كالضارب) (و) اسم المفعول نحو (المضروب) والصفة المشبهة (كالحسن) فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبهه كالصاحب او على وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي حرف تعريف

(و) خامسها (ذو) انما تكون موصولة (في لغة طي) خاصة دون غيرهم كقوله؛ وبئري ذو حفرت وذو طويت؛ صدره فان الماء ماء ابي وجدي؛ اي التي حفرتها والتي طويتها (و) سادسها (ذا) وانما تكون موصولة بشرط كونها (بعد ما او من الاستفهاميتين) كقوله تعالى ماذا انزل ربكم وقول الشاعر؛ وقصيدة تاتي الملوك غريبة؛ قد قلتها ليقال من ذا قالها؛ اي ما الذي انزل ربكم ومن الذي قالها ولا يلتزم الكوفيون هذا الشرط احتجاجا بقوله؛ عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق؛ اي والذي تحملينه طليق ولا حجة فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهذا مبتدا او خبره طليق وتحملين جملة حالية (و) اما (الصلة) فهي على ضربين (لانها) اما (جملة) او شبهها وشرط الجملة امران

احدهما انها (خبرية) وهي المحتملة للصدق والكذب
فلا يجوز جاء الذي اضربه بخلاف جاء الذي ابوه قائم
او الذي ضربته والثاني انها (ذات ضمير طبق الموصول)
اي مشتملة على ضمير مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما
نحو جاء الذي اكرمته والتي اكرمتها واللذان اكرمتهما والذين
اكرمتهم واللاتي اكرمتهن وهذا الضمير (يسمى عائدا) لعوده
الى الموصول (وقد يحذف) هذا العائد مرفوعا كان (نحو
قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد) اي الذي
هو اشد او منصوبا كقوله تعالى (وما عملت ايديهم) اي
ما عملته ايديهم وبه قرأ غير حمزة والكسائي وشعبة
او مجرورا اما بالاضافة الوصف العامل كقوله تعالى
(فاقض ما انت قاض) اي ما انت قاضيه او بالحروف الجارة
للموصول كقوله تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون
اي منه وكقوله: نصلي للذي صلت قريش، ونعبده وان جحد
العموم، اي صلت له قريش وشبه الجملة ثلثة اشياء واليه
اشار بقوله (او وصف) وذلك في صلة ال خاصة كما تقدم
او ظرف نحو جاء الذي عندك (او) جار و (مجرور)

نحو جاء الذي في الدار وشرط الظرف والجر وانهما تامان
اي تتم بهما الفائدة فلا يجوز جاء الذي بك او الذي امس
لنقصانهما وحيث وقعا صلتين فهما متعلقان باستقر
اوشبهه حال كونه محذوفا وجوبا والضمير الذي كان
مستترا في الفعل انتقل منه اليهما ثم النوع الخامس من
المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام وهي اي اداة
التعريف ال بجملتها عند الخليل وسيبويه لكن همزتها
اصلية عند الخليل وزائدة عند سيبويه لا اللام وحدها
خلافا للاخفش فعنده ان اللام وحدها دون الالف
وضعت ساكنة للتعريف فاجتلبت همزة الوصل للتمكن
من الابتداء بالساكن وتكون ال المعرفة على ثلثة اقسام
لانها اما لعهد ذكري او ذهني فالاول نحو قوله تعالى
مثل نوره كمشكواة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة وَأَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا فَعَصَى فِرْعَوْنُ
الرَّسُولَ والثاني نحو قولك جاء القاضي اذا كان بينك
وبين مخاطبك عهد في قاض خاص او لتعريف
جنس كاهلك الناس الدرهم والدينار اي جنسهما و

كقولك الرجل خير من المرأة وقوله تعالى (وجعلنا من الماء)
كل شيء حي اي من حقيقة الماء المعروف وقيل المني ويعبر
عن هذه بال الجنسية وبالتي للماهية وبالتي لبيان الحقيقة
(ولاستغراق) الجنس وهي اما لاستغراق (افراد) له وهي التي
يخلفها كل حقيقة (نحو خلق الانسان ضعيفا) اي خلق
كل فرد من افراد الانسان ضعيفا (او) لاستغراق (صفات
له وهي التي يخلفها كل مجازا (نحو) قولك (زيد الرجل)
اي الجامع لصفات الرجال المحمودة (وابدال اللام في ال
المعرفة (ميما لغة حميرية) وقد تكلم النبي صلى الله عليه
وسلم بلغتهم اذ قالوا امن امبر امصيام في امسفر قال ليس
من امبر امصيام في امسفر (ثم النوع السادس من المعارف
المضاف الى واحد مما ذكر) من الخمسة المقدمة (كغلامي وغلام زيد
وغلام هذا وغلام الذي في الدار وغلام القاضي (وهو) في
رتبة التعريف (بحسب ما يضاف اليه) فالمضاف للعلم في رتبة
العلم والمضاف للاشارة في رتبة الاشارة وكذا الباقي (الا المضاف لـ
المضمر فانه ليس في رتبة المضمر بل هو) كالعلم) اي في رتبته
بدليل صحة قولك مررت بزيد صاحبك ولو كان في رتبة الضمير

(و) في نحو قوله تعالى (قل هو الله احد) فهو ضمير الشان مبتدا و
جملة الله احد خبره ولم تحتج الى الرابط لكونها نفس المبتدا في
المعنى وكذا قوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله (و) يقع الخبر ايضا (ظرفا) زمانيا او مكانيا
(منصوبا) بما تعلق به (نحو والركب اسفل منكم والرحيل غدا) (و) يقع
الخبر ايضا (جارا ومجرورا نحو الحمد لله وتعلقهما) اي
الظرف والجار والمجرور (حينئذ اما) (بمستقر) ونحوه مما
هو اسم فاعل (او استقر) ونحوه مما هو فعل حال كونهما
(محذوفين) وجوبا والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم
ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر الافراد
والثاني اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف
عامل في الظرف والجار والمجرور والاصل في العامل الفعل
(ولا يخبر) باسم (الزمان عن) المبتدا (الجوهر) اي اسم
الذات فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة فان كان
المبتدا اسم المعنى جاز الاخبار به نحو الصوم اليوم واما
المكان فيخبر به عن الجوهر وغيره نحو زيد امامك والخير عندك
(و) اما نحو قولهم (الليلة الهلال) مما ظاهره انه اخبر

٤٠

فيه بالزمان عن الجوهر فهو (متاوّل) بحذف مضاف
والتقدير الليلة طلوع الهلال (ويغني عن الخبر) في
حصول الفائدة (مرفوع وصف) وقع مبتدا
(معتمدا) ذلك الوصف (على استفهام او نفي) سواء
كان ذلك المرفوع فاعلا نحو اقايم الزيدان وقوله: اقاطن
قوم سلمى ام نووا ظعنا: ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقوله: خليلي ما واف بعهدي انتما: اذا لم تكونا لي على من
اقاطع: او نائبا عن الفاعل نحو وما مضروب العمران
وانما استغنى الكلام عن الخبر لان الوصف هنا في تاويل
الفعل اذ معنى اقايم الزيدان ايقوم الزيدان والفعل لا
يصح الاخبار عنه فكذالك ما كان في موضعه (و) الاصل
في الخبر الافراد كما مر و (قد يتعدد الخبر) جوازا على الاصح
نحو وهو الغفور الودود) ومن لا يجوّز تعدده يقدر
لغير الاول مبتدأ اي هو الودود وهو ذو العرش
واجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب والزيدان
شاعر وكاتب وهذا لما هو حامض لعدم التعدد فيها في الحقيقة
اذ الاول في المثال الاول خبر والثاني معطوف وفي الثاني كل

41

سهما خبر لواحد وفى الثالث كلا الخبرين كالواحد اذ معناهما

مز (و) اصل الخبر ان يتأخر عن المبتدأ لانه وصف

له فى المعنى ولكنه (قد يتقدم) عليه جوازا (فى نحو فى الدار

زيد) وسلام هي وأيتهم الليل ووجوبا فى نحو فى الدار رجل

(واين زيد) وعلى التمرة مثلها زبدا لئلا يلتبس بالوصف

فى المثال الاول ولئلا يخرج ما له صدر الكلام عن صدريته

فى الثانى ولئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة فى الثالث

وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه فالاول

(نحو) قوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثانى كقوله

تعالى اكلها دائم وظلها اى دائم وقد اجتمع حذفهما فى قوله

تعالى (سلام قوم منكرون) فسلام مبتدأ لكونه دعاء

والخبر محذوف (اي عليكم) قوم خبر مبتدأ محذوف وتقديره

(انتم) قوم (ويجب) الحذف فى الخبر فى اربع مسائل الاولى

والثانية حذفه (قبل جواب لولا والقسم الصريح)

والثالثة حذفه (قبل الحال الممتنع كونها خبرا عن المبتدأ

الذي هو مصدر (و) الرابعة حذفه (بعد واو المصاحبة

الصريحة) فمثال لولا (نحو) قوله تعالى (لولا انتم لكنا مؤمنين)

۴۳

فانتم مبتدا ومحذوف الخبر اي لولا انتم صددتمونا بدليل ان ما
بعده انحن صددناكم عن الهدى (و) مثال القسم نحو لعمرك
لافعلن كذا ولعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني
او قسمي (و) ومثال الحال نحو ضربي زيدا قايما اي ضربي
زيدا حاصل اذا كان قائما فحاصل هو الخبر واذا ظرف له
مضاف الى كان التامة وفاعلها ضمير مستتر فيها عايد الى
زيد وقائما حال منه وهذه الحال لا يصح كونها خبرا عن هذا
المبتدأ اذ لا يقال ضربي قائم لان الضرب لا يوصف
بانه قائم وكذا اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قائما والتقدير حاصل اذا كان ملتوتا او قائما وقس على
ذلك (و) مثال الواو نحو كل رجل وضيعته اي كل رجل مع
ضيعته اي حرفته مقرونان والدليل على هذا الخبر ما في الواو
من معنى المعية

باب في ذكر النواسخ

(النواسخ) جمع ناسخ وهو في اللغة المزيل وفي الاصطلاح الرافع لحكم
المبتداء والخبر وهي ثلثة انواع احدها ما يرفع المبتدأ
وينصب الخبر وهو ثلثة عشر فعلا ثمانية منها تعمل هذا العمل
من غير شرط وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات و

في ذكر النواسخ

صار وليس) واربعة منها تعمل هذا العمل بشرط تقدم نفي
او نهي اودعاء وهي (مازال ومافتیٔ ومانفك ومابرح)
فالنفي نحو ولايزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين والنهي
كقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
والدعاء كقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال منهلا
بجرعائك القطر (و) واحدة منها تعمل هذا العمل بشرط
تقدم ما المصدرية الظرفية وهو (مادام) كقولك مادام
زيد غنيا وقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة مادمت
حيا اي مدة دوامي حيا فيرفعن) اي هذه الافعال ۴۴
ومايتصرف منها (المبتداء تشبيها بالفاعل ويسمى (اسمالهن و) ينصبن
خبره) تشبيها بالمفعول ويسمى (خبرالهن نحو وكان ربك
قديرا) والاصل في هذه الباب ان يتاخر الخبر عن الاسم كما في باب
المبتداء ولكن (قديتوسط الخبر بين الاسم والفعل (نحو
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقوله سلي ان جهلت الناس
عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول) وقديتقدم (الخبر على
الفعل واسمه على الاصح بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون فاياكم
مفعول يعبدون وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل

(الاخبر ليس ودام) فلا يجوز تقديمه على ما دام باتفاق النحويين لامتناع تقدم معمول صلة الحرف المصدري عليه ولا على دام وحدها لئلا يلزم الفصل بين الحرف المصدري وصلته ولا على ليس على الاصح قياسا على عسى ونعم واجازه الفارسي وابن جني محتجين بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان المقدم فيه ظرف والظرف يتوسع فيه ما لا يتوسع في غيره (ويختص الخمسة الاول) وهي كان وظل وما بينهما (بجواز مرادفة صار) كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلثة فاصبحتم بنعمته اخوانا ظل وجهه مسودا وقوله: امست خلاء وامسى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد، وقوله: اضحى يمزق اثوابي ويضربني، ابعد شيبي يبغي مني الادبا، (ويختص غير ليس وفتئ وزال) من افعال هذا الباب (بجواز التمام) ولما كان في تفسير معنى التمام مذهبان اشار الى ان الصحيح منهما عنده ما فسره بقوله (اي الاستغناء بالمرفوع (عن الخبر) والمذهب الآخر ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان فعلى الاول معنى نقصانها عدم اكتفائها بالمرفوع

وعلى الثاني دلالتها على الزمان فقط وعلى المذهبين ترد كان التامة بمعنى حصل (نحو وان كان ذو عسرة و) ترد لسمى وامسى بمعنى دخل في المساء والصباح نحو فسبحان الله (حين تمسون وحين تصبحون) وترد دام بمعنى بقي نحو واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها (ما دامت السموت والارض ويختص (كان بجواز زيادتها) بشرطين احدهما ان يكون بلفظ الماضي والثاني ان يكون (متوسطة) بين الشيئين متلازمين نحو (ما كان احسن زيدا) فزيدت كان بين ما وفعل التعجب لانهما المربوطة بها للاسناد (و) يختص ايضا بجواز (حذف نون مضارعها المجزوم) بالسكون نحو ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت الضمة بالجازم والواو للساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جائز والاولان واجبان وانما تحذف هذا النون (وصلا) اي في حالة الوصل فلا تحذف حالة الوقف عليه لان الفعل اذا بقي على حرف او حرفين وجب الوقف عليه بهاء السكت كعه ولم يعه والوقف هنا باعادة الحرف الذي كان عليه اولى من اجتلاب هاء السكت وانما تحذف في الوصل (ان لم يلها ساكن ولا ضمير

متصل، فلا تحذف في نحو لم يكن الذين كفروا لاتصال
الساكن ولا في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم
يكنه فلا خير لك في قتله لاتصال الضمير المنصوب بها
(و) يختص ايضا بجواز (حذفها وحدها) دون اسمها
وخبرها (معوضا عنها ما) الزائدة وذلك بعد ان
المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل كما
(في مثل) قولك اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت
لان كنت منطلقا فقدمت اللام وما بعدها على الفعل
للاهتمام به ثم حذف الجار وكان اختصارا فانفصل
الضمير المتصل بها فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا
عن كان فصار ان ما انت فادغمت النون في الميم
فصار اما انت ومثل ذلك قوله ابا خراشة اَمَّا اَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَاِنَّ قَوْمِيْ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ؛ اصله افتخرت لان كنت
ذا نفر (و) يختص ايضا بجواز حذفها (مع اسمها) دون خبرها
ولا يعوض عنها شيء وذلك مطرد بعد ان ولو الشرطيتين
(كما في مثل) قولهم الناس مجزيون باعمالهم (ان خيرا فخير
وان شرا فشر) اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان

٤٧

عملهم شر الجزاؤهم شر وقوله لاتقربن الدهر آل مطرف
ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كنت ظالما وان كنت مظلوما
وقوله عليه الصلوة والسلام لرجل (التمس ولو خاتما) من
حديد اي ولو كان ماتلتمس خاتما وقوله لا يامن الدهر ذو بغي
ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي لو كان
الباغي ملكا (و) تجري مجري ليس في رفع الاسم ونصب
الخبر ثلثة من حروف النفي وهي ما ولا ولات اما ما النافية
فانما تعمل عمل ليس (عند الحجازيين) وبلغتهم جاء التنزيل
كما سياتي ولكن لاعمالها كليس عندهم اربعة شروط اشار
الى الاول بقوله (ان تقدم الاسم) على الخبر فلو تقدم الخبر
اهملت كقولهم ما مسئ من اعتب والى الثاني بقوله (ولم
يسبق) الاسم (بان) الزائدة فان سبقت بها اهملت
كقوله شعر بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن
انتم خزف والى الثالث بقوله (ولا يسبق) معمول الخبر
فلو سبق به كقوله شعر وقالوا تعرفها المنازل من منى
وما كل من وافى منى انا عارف بطل عملها (الا اذا كان
معموله ظرفا) او جارا ومجرورا فلا يبطل عملها بتقدمهما

لتوسطهم فيهما نحو ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا
والى الرابع بقوله (ولا اقتران الخبر بالا) فلو اقترن بها
اهملت نحو قوله تعالى وما محمد الا رسول وما امرنا الا واحدة
ومثال ما استوفى الشروط عندهم (نحو) قوله تعالى (ما هذا
بشرا) وما هن امهاتهم واما بنو تميم فلا يعملون ما شيئا و
يقرؤن ما هذا بشر (وكذا تعمل عمل ليس (لا النافية
للوحدة او للجنس لكن لم يرد عملها الا في الشعر) كما
سياتي وانما تعمل لا بالشروط الاربعة المذكورة في ما بل
عد الثاني (بشرط تنكير معموليها نحو) قوله (تعز فلا شيء
على الارض باقيا، ولا وزر مما قضى الله واقيا)، فلا تعمل
في معرفة وهذا اغلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا
من الاذى، فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا، وكذا تعمل عمل
ليس (لات) وهي لا النافية زيدت عليها التاء لتانيث اللفظ
او للمبالغة (لكن) لعملها شرطان احدهما ان يكون (في لفظ
الحين) والثاني انها لا يجمع بين جزئيها وهما الاسم
والخبر بل يحذف احدهما وجوبا (والغالب) في كلامهم
(حذف المرفوع) وابقاء المنصوب (نحو ولات حين مناص)

اي ليس الحين حين مناص اي فرار وقد يجيء العكس كقراءة بعضهم ولات حين مناص بالرفع (الثاني) من انواع نواسخ الابتداء ما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهي ستة احرف (ان وان) وهما موضوعتان (للتاكيد) اي لتاكيد الحكم المقترن باحدهما والفرق بينهما ان ان المكسورة لا تغير الجملة بدخولها عليها والمفتوحة تصيرها في حكم المفرد ولذا تقع جملتها فاعلا ومفعولا ومجرورا نحو اولم يكفهم انا انزلنا اولم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونحوهم ذلك بان الله هو الحق (ولكن المشددة) وهي موضوعة (للاستدراك) وهي رفع بثبوت متوهم من الكلام السابق اونفيه يقال زيد عالم فيوهم بذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق ويقال ما زيد بشجاع فيوهم بذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم (وكان للتشبيه) الموكد لتركبها من كاف التشبيه وان الموكدة عند الجمهور كقولك كان زيدا الاسد (والظن) عند بعضهم كقولك كان زيدا كاذب (وليت) وهي موضوعة (للتمني) وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود وقول المنقطع

الرجاء ليت لي مالا فاحج منه وقول المعدم ليت لي قنطارا من الذهب (ولعل) وهي موضوعة (للترجي) وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني (والاشفاق) وهو توقع المكروه نحو لعل زيدا هالك (وللتعليل) على رأي الكسائي والاخفش كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر (فينصبن) اي هذه الحروف (المبتداء) فيسمى (اسما لهن ويرفعن الخبر) فيسمى (خبرا لهن ان لم يقترن بهن ما الحرفية) الزائدة فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية والاسمية ولذا سميت ما هذه كافة (نحو قوله تعالى انما الله اله واحد) قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت وقوله؛ ولكنما اسعى لمجد مؤثل ؛ وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ؛ اعد نظرة يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا ؛ ولا يستثنى من ذلك (الا ليت) فانها تكون باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية فلذلك (يجوز فيها الامران) اي الاعمال وهو الارجح ابقاء لها على اختصاصها والاهمال حملا لها على اخواتها وقد روي بهما قول النابغة؛ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ؛ الى حمامتنا او نصفه فقد ؛ وخرج بقوله

٥١

الحرفية الاسمية فلا تكف عن العمل نحو انما صنعوا كيد ساحر
فما ههنا اسم لان بمعنى الذى صنعوا صلته وكيد ساحر خبرها
(كما) يجوز الاهمال فى (ان المكسورة) اذا كانت (مخففة)
من الثقيلة لكن الاهمال هنا كثير قال الله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون وقرئ بهما
قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم (واما لكن)
ان كانت (مخففة فتهمل) وجوبا لزوال اختصاصها بالجملة
الاسمية نحو ولكن كانوا هم الظالمين ولكن الراسخون فى العلم
منهم فدخلت على الجملتين (واما ان) المفتوحة اذا خففت ٥٣
(فتعمل) وجوبا (و) لكن (يجب) حينئذ (فى غير ضرورة حذف)
اسمها واما فى الضرورة فلا يجب كقوله بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ
مَرِيعٌ ؛ وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالَا ؛ ويجب ايضا كونه (ضمير
الشان) وكون خبرها جملة (اسمية او فعلية) فالاسمية
نحو ان الحمد لله رب العلمين اي انه الامر والشان واما الفعلية
فيجب كونها (مفصولة) من ان (ان بدأت بفعل متصرف
غير دعاء) يكون فصلها اما (بقد) نحو ونعلم ان قد صدقتنا
(او بحرف تنفيس) نحو علم ان سيكون منكم مرضى (او) حرف

نفي) نحو وحسبوا ان لاتكون فتنة وعلم ان لن تحصوه ايحسب

ان لم يره احد) او لو) نحو وان لو استقاموا و ربما جاء في

الشعر بلا فصل كقوله: علموا ان يؤملون فجادوا: قبل ان

يسئلوا باعظم سؤل: وان بدات بفعل جامد او متصرف

وهو دعاء لم تحتج الى الفاصل مثال الجامد وان ليس للانسان

الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم اي انه

ليس وانه عسى ومثال الدعاء والخامسة ان غضب الله عليها

في قراءة من خفف ان وكسر الضاد و) اما كان) اذا خففت رفعها

وجوبا حملا على ان المفتوحة و) لكن تخالفها في ان خبرها لايلزم

كونه جملة ولا كون اسمها ضمير الشان محذوفا وقابل يقل ذكر اسمها

ظاهرا في اللفظ كقوله: ويوما توافينا بوجه مقسم: كان ظبية

تعطو الى وارق السلم: في رواية نصب ظبية على الاعمال ويروى

برفعها على الالغاء او على كونها خبرا والاسم محذوف اي كانها

ظبية وبالجر على زيادة ان و) بفصل الفعل) المتصرف الواقع خبرها

منها اما بلم) نحو كان لم تغن بالامس او قد) كقوله: لا يهولنك

اصطلاء لظى الحرب: فمحذورها كان قد الما: وان كان خبرها

مفردا او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل كقوله: وصدر مشرق النحر

كان تذ يا ه حقان ؛ وهذه الحروف (لايتوسط خبرهن) بينهن وبين اسمائهن ولايتقدم عليهن لضعفهن فى العمل لعدم تصرفهن فى معمولهن بخلاف الافعال الناقصة فيجوز تقديم معمولها لكونها امكن فى العمل من الحروف (الا) اذا كان (ظرفا او جارا (او مجرورا) فيجوز توسطه لتوسعهم فيهما فمثال المجرور نحو ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى ومثال الظرف نحو ان لدينا انكالا وجحيما (وتسكران) اذا وقعت (فى الابتداء) اي الابتداء الكلام حقيقة (نحو انا انزلناه) او حكما نحو الا ان اولياء الله لاخوف عليهم (و) كذا اذا وقعت (بعد القسم) جوابا له (والكتاب المبين انا انزلناه (والقران الحكيم انك لمن المرسلين (و) كذا اذا وقعت بعد (القول) محكية به (نحو قال اني عبد الله و) كذا اذا وقعت (قبل اللام) الا بتدائية المعلقة للعامل عن العمل (نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد علم وشهد لوجود اللام بخلاف علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو ففتحت بعدهما (ويجوز دخول اللام الابتدائية للتاكيد على) واحد من اربعة اثنان منها متأخرة

۵۴

واثنان متوسطان اشار الى الاولين بقوله (ما تاخر من خبر ان المكسورة) نحو ان ربك لذو مغفرة (او اسمها) نحو ان في ذلك لعبرة واشار الى الاخرين بقوله (او) ما (توسط) بين الاسم والخبر (من معمول الخبر) نحو ان زيدا لطعامك اكل (او ضمير) الفصل المسمى عند الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون (ويجب) دخولها (مع) ان المكسورة (المخففة) نحو ان زيد لمنطلق فرقا بين المخففة والنافية كما في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا ولهذا تسمى اللام المفارقة لكن انما يجب دخولها (ان اهملت) عن العمل (ولم يظهر المعنى) فان اعملت نحو ان زيدا قائم او ظهر المعنى لوجود قرينة كقوله: اَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ: وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ: لم يجب دخولها بل هو جائز حينئذ لعدم الالتباس (ومثل ان) المشددة (لا النافية للجنس) فتنصب الاسم وترفع الخبر (لكن) بثلثة شروط احدها كونها لنفي الجنس والثاني كون معموليها نكرتين واليه اشار بقوله (عملها خاص بالنكرات) والثالث ان تكون النكرات (موصولة بها) بان لا يتقدم خبرها على اسمها فان فقد الشرط الاول

بان كانت لا ناهية اختصت بالمضارع او زائدة لم تعمل
نحو ما منعك ان لا تسجد او نافية للوحدة عملت عمل
ليس كما تقدم وان فقد الشرطان الاخيران لم
ووجب تكرارها نحو قولك لا زيد في الدار ولا عمرو وقوله
تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ثم ان كان
او شبهه ظهر نصبه فالمضاف نحو لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب
جود مذموم و شبه المضاف وهو ما اتصل به شيء من
تمام اما مرفوع نحو لا حسنا وجهه في الدار واما منصوب نحو
لا عشرين درهما عندي واما مجرور نحو لا خيرا من زيد
وان كان اسمها غير مضاف ولا شبهه بني على الفتح ان كان مفردا
او جمع تكسير كما في نحو قولك لا رجل ولا رجال وان كان
جمعا بالف وتاء بني عليه اي على الفتح او على الكسر كما
في نحو قولك لا مسلمات وقد روي بهما قوله ان
الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب فالكسر
استصحابا للاصل والفتح نظر البناء المركبات وهو الارجح و
بني على الياء ان كان مثنى او مجموعا على حده كما في نحو
قولك لا رجلين ولا مسلمين عندك و يجوز لك

فيما تكررت فيه لا واسمها مفرد كما (في نحو لا حول ولا قوة) الا
بالله (فتح الاول من اسمين (و) اذا فتحت فيجوز لك حينئذ
(في الثاني) ثلثة اوجه (الفتح) على اعمال لا الثانية (والنصب)
على جعلها زائدة وعطف ما بعدها على محل اسم لا الاولى
فان محله نصب (والرفع) على اعمالها عمل ليس او زيادتها
والعطف على محل لا الاولى مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتداء
(كالصفة) اي كما يجوز الاوجه الثلاثة في الصفة المفردة
المتصلة باسم لا المبني كما (في نحو لا رجل ظريف) فيجوز فيها الفتح
على كونها مركبة مع الموصوف والنصب على اتباعها لمحل اسم
لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها (و) يجوز لك انصاف الاول
منهما (رفعه) على الابتداء او على اعمال لا عمل ليس (فيمتنع)
حينئذ في الثاني (النصب) لعدم نصب المعطوف عليه
لفظا ومحلا ويجوز فيه الفتح والرفع فالحاصل من مجموع التركيب
خمسة اوجه وجهان في الاسم الاول وثلثة في الثاني
(وان لم يتكرر لا) مع المعطوف ولا حول وقوة (او فصلت الصفة)
المذكورة من موصوفها نحو لا رجل فيها كريما (او كانت) الصفة
(غير مفردة) بان كانت مضافة او شبيهة بها نحو لا رجل صاحب بر

٥٧

عند نا رامتنع) في هذه الصور (الفتح) في المعطوف والصفة لعدم

لا في الاول وامتنع التركيب في البواقي وجاز فيهما الرفع والنصب

كما روي بهما في قوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو

بالمجد ارتدى وتازرا روي برفع وابن ونصبه (الثالث)

من انواع النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهي ثمانية افعال

على ما ذكرنا وهي (ظن) نحو اني لاظنك يا فرعون مثبورا

(ورأى) نحو انهم يرونه بعيدا ونريه قريبا (حسب) نحو لا

تحسبوه شرا لكم (ودرى) كقوله دريت الوفي العهد يا عز

واغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد (وخال) كقوله يخال

به راعي الحمولة طائرا (وزعم) كقوله شعر زعمتني شيخا

ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا (ووجد) نحو تجدوه

عند الله هو خيرا (وعلم) كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات

ووصفت هذه الافعال باسم (القلبيات) لكون معانيها

قائمة بالقلب فهذه الافعال تدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما

مفعولين لها نحو الامثلة السابقة وكقوله شعر

رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا (و)

من احكام هذه الافعال انهن (يلغين) لضعفها بالتاخر

والتوسط والالغاء ابطال عملها في اللفظ والمحل ولكن يكون الغاءها برجحان) مع جواز اعمالها مرجوحية (ان تاخرت عن المفعولين (نحو) قوله: اَلْقَوْمُ فِي أَثَرِيْ ظَنَنْتُ فَاِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظَفِرْتُ وَخَابُوا: فالقوم مبتداء وفي اثري خبره واهملت ظننت لتاخرها عنهما (و) يلغين (بمساواتم لاعمالها ان توسطن) بينهما (نحو) قوله ابا الاراجيز يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوْعِدُنِيْ (وَفِي الْأَرَاجِيْزِ) خِلْتُ اللُّؤْمَ وَالْخَوَرُ: فاللؤم فاللوم مبتداء موخر وفي الاراجيز خبر مقدم والغيت خلت لتوسطها بينهما (و) من احكام هذه الافعال انها يعلقن (ان وليهن) ما له صدر الكلام (وهو) ما ولا وان النافيات نحو علمت ما زيد قايم وعلمت والله لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت والله ان زيد قايم (او لام الابتداء) نحو ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق (او) لام (القسم) نحو ولقد عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِيْ إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا (او) الاستفهام) نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون (بطل عملهن في اللفظ) دون المحل (وجوبا) لوجود المانع عن العمل (ويسمى ذلك) البطلان (تعليقا) لان العامل فذلك

59

عامل فی المحل وغیر عامل فی اللفظ فهو کالمرأة المعلقة التی لا هي زوجة ولا مطلقة والدلیل علی کونه عاملا فی المحل انه یجوز العطف علی محل الجملة بالنصب کقوله شعر

وما کنت ادري قبل عزة ما البکا ؛ ولا موجعات القلب حتی تولت ؛

فعطف موجعات بالنصب علی محل قوله ما البکا ولا فرق فی الاستفهام المذکور بین ان یکون بحرف استفهام کما تقدم وبین ان یکون احد جزئی الجملة عمدة نحو لنعلم اي الحزبین احصی او فضلة نحو وسیعلم الذین ظلموا اي منقلب ینقلبون فاي منقلب مفعول مطلق منصوب بینقلبون لا بیعلم لان الاستفهام له صدر الکلام فهو معلق عن الجملة

باب

(باب) فی احکام الفاعل (الفاعل) اما اسم او مؤول به اسند الیه فعل او مؤول به مقدم علیه بالاصالة فالاسم نحو قام زید والمؤول به نحو الم یأن للذین امنوا ان تخشع قلوبهم اي خشوعها والفعل کما مثلنا والمؤول به نحو مختلف الوانه فالوانه فاعل اسند الیه مختلف لکونه فی تاویل یختلف وخرج بقولنا مقدم نحو زید قام فلیس بفاعل بل هو مبتدأ او وبقولنا بالاصالة زید فی نحو قائم زید فانه لیس

بفاعل لكون مسنده فى نية التاخير لانه خبر ومن احكام
الفاعل انه (مرفوع) سواء كان الفعل واقعا منه او قائما به فالاول
(كقام زيد) فزيد اسم اسند اليه فعل واقع منه وهو قام (و)
الثاني (نحو مات عمرو) فعمرو اسم اسند اليه فعل قائم به وهو
مات (و) من احكامه انه (لا يتاخر عامله عنه) لكونهما كالكلمة
الواحدة فان تقدم عليه ما هو فاعل فى الظاهر كان مبتدا ء
والفاعل ضمير مستتر كما فى نحو زيد قام او فاعلا بفعل محذوف
كما فى نحو وان احد من المشركين استجارك (و) من احكامه
ان عامله (لا تلحقه علامة تثنية) اذا كان الفعل مسندا للمثنى
الظاهر (ولا علامة جمع) اذا كان الفعل مسندا للجمع الظاهر
فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك (بل يقال
فى المثنى (قام رجلان) وفى الجمع قام (رجال) وقامت
(نساء كما يقال فى المفرد (قام رجل) هذا هو الاكثر من
كلام العرب (وشذ) الحاق العلامات بالعامل المذكور فعلا
كان كقوله عليه الصلوة والسلام (يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل
وملئكة بالنهار) او وصفا كقوله عليه الصلوة والسلام لورقة بن
نوفل حين قال له ليتني اكون معك اذ يخرجك قومك (او مخرجيّ هم

اصله اومخروی فقلبت الواو یاء وادغمت الیاء فی الیاء وکسر ماقبلها وهذه اللغة یسمیها النحویون لغة اکلونی البراغیث والاکثران یقال یتعاقب فیکم ملئکة مخرجیهم بالتخفیف ومن احکام ان عامله (تلحقه علامة التانیث) وهی التاء الساکنة فی الماضی کضربت والمتحرکة فی الوصف والمضارع کقائمة وتقوم (ان کان) الفاعل (مؤنثا حقیقیا کان وهو ما له فرج (کقامت هند او مجازیا (و) هو ما لا فرج له نحو (طلعت الشمس) ثم ان لحاقها یکون واجبا فی مسئلتین احدیهما اذا اسند الی ظاهر حقیقی التانیث کقامت هند الثانیة اذا اسند الی ضمیر متصل عائد الی مؤنث ولو مجازیا نحو الشمس طلعت (ویجوز الوجهان) ای لحاقها وعدمه مع کون اللحاق ارجح (فی) اربعة مسائل احدیها فی ما اسند الی (مجازی التانیث الظاهر المتصل نحو طلعت الشمس وطلع الشمس او المنفصل (نحو قد جاءتکم موعظة) قد جاء کم بینة (و) الثانیة (فی) ما اسند الی (الحقیقی) التانیث (المنفصل) من العامل بغیر الا (نحو حضرت القاضی امرأة) ویجوز حضر القاضی امرأة والاول افصح والثالثة اشار الیها بقوله (او المتصل) ای فی ما اسند الی

٦٣

الظاهر الحقيقي التانيث المتصل بالعامل (فى باب نعم وبئس) نحو نعمت المرأة هند، ويجوز نعم المرأة هند فالتانيث على مقتضى الظاهر والتذكير على ارادة الجنس اذ المراد نعم جنس المرأة (و) الرابعة (فى) ما اسند الى (الجمع) المكسر لمذكر كان (نحو قالت الاعراب) او لمؤنث كقامت الهنود ومثله اسم جمع كقامت النساء واسم جنس كاورقت الشجر فمن انث فى ذلك كله فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع (الاجمع التصحيح) للمذكر والمؤنث (فكمفرديهما) اي فحكمهما كحكم مفرديهما فى التذكير والتانيث فيقال نحو (قام الزيدون) بترك التاء لاغير كما يقال فى قام زيد (و) يقال نحو (قامت الهندات) بالتاء لاغير كما يقال فى قامت هند (وانما امتنع) لحاقها فيما فصل بالا فلا يقال (فى النثر ما قامت الا هند) بتاء التانيث مع ان الظاهر جواز الوجهين كما فى جاء القاضى امرأة (لان الفاعل) فى الحقيقة ليس ما بعد الا وانما هو (مذكر محذوف) وما بعد الا بدل منه والتقدير ما قام احد الا هند وخرج بقوله فى النثر النظم فيجوز لحاق التاء فيه كقوله مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمٍّ فِي حَرْبِنَا الاَّ بَنَاتُ الْعَمِّ وحذف الفاعل هنا جائز مطرد (الحذف) مطرد فى مواطن

ثلثة اخر احدها فاعل المصدر كما (في نحو) قوله تعالى (او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما) فالطعام مصدر فاعله محذوف ويتيما مفعول به تقديره او اطعامه يتيما وثانيها في باب النيابة نحو (قضي الامر) اصله والله اعلم قضي الله الامر و (ثالثها) فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه مقدم مثله نحو (اسمع بهم وابصر) اي وابصر بهم فحذف بهم لدلالة الاول عليه وهو هنا في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور (ويمتنع حذف الفاعل في غيرهن) اي المواطن الاربعة المذكورة لانه عمدة بل ان ظهر فذاك واضح والا فضمير مستتر (والاصل) في الفاعل (ان يلي عامله) ويجي المفعول بعدهما لكون الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة نحو ورث سليمان داؤد (وقد يتاخر) الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين احدهما ان يتاخر (جوازا) وذلك (نحو) قوله تعالى (ولقد جاء آل فرعون النذر) وقول الشاعر جَاءَ الْخِلَافَةَ اِذْ كَانَتْ لَهُ قَدَرًا كَمَا اَتَى رَبَّهُ مُوسٰى عَلٰى قَدَرٍ، ولا يضر في نحو هذا اتصال المفعول بضمير الفاعل المتاخر لتقدمه في الرتبة فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان جائزا وكذا يجوز لو قيل كما

اتى موسى ربه بل هو الاصل (و) الثاني ان يتاخر وجوبا
وذلك اذا اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو (واذ ابتلى ابراهيم
ربه) لانه لو قدم الفاعل هنا للزم عود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وذلك لا يجوز (و) كذا اذا كان المفعول
ضميرا متصلا بالفعل وذلك نحو (ضربني زيد) لانه لو قيل
ضرب زيد اياي للزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله
وذلك ايضا لا يجوز (وقد يجب تاخير المفعول) اذا كان الفاعل
ضميرا متصلا بالفعل (كضربت زيدا) فانه اذا قدم على الفاعل
افضى الى ان يقال ضرب زيدا انا وذلك لا يجوز لامكان
الاتصال (و) كذا يجب تاخيره اذا التبس الفاعل بالمفعول لعدم
ظهور الاعراب فيهما مع انتفاء القرينة نحو (ضرب موسى
عيسى) وضرب هذا ذلك فيتعين في مثل هذا كون الاول
فاعلا والثاني مفعولا لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما
او مفعولية الاخر (بخلاف) ما اذا وجدت فيه قرينة
تدل على فاعلية احدهما سواء كانت معنوية نحو (ارضعت
الصغرى الكبرى) واكل الكمثرى موسى او
لفظية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل

٦٥

عيسى فانه يجوز حينئذ تقديم الفاعل وتاخيره لانتفاء
اللبس فيه (وقد يتقدم المفعول (على العامل) والفاعل
اما جوازا) لعدم المانع من ذلك (نحو فريقا هدى) وفريقا
حق عليهم الضلالة (و) اما (وجوبا) وذلك اذا كان
المفعول صدر الكلام (نحو ايا ما تدعوا) فايا مفعول
لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام
وتدعوا مجزوم به (واذا كان الفعل نعم وبئس فالفاعل
ان كان ظاهرا يجب ان يكون (اما) معرفا (باللام الجنسية
نحو نعم العبد) انه اواب وبئس الشراب (او) ان يكون
(مضافا لما هي) اي ال الجنسية (فيه نحو ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين (او) ان كان فاعله (مضمرا
يجب ان يكون ضميرا (مستترا مفسرا) لكونه مبهما
(بتمييز مطابق للمخصوص) بالمدح او الذم في الافراد والتذكير
وفرعهما (نحو بئس للظالمين بدلا) اي بئس هو اي
بئس البدل بدلا وتقول في التثنية نعم رجلين الزيدان وفي
الجمع نعم رجالا الزيدون ويعرب المخصوص اما مبتدأ والجملة
قبله خبر والرابط بينهما العموم او خبر المبتدأ محذوف
تقديره هو (باب) في ذكر النائب عن الفاعل (يحذف

لفاعل اما للجهل بدكسر ق المتاع او لغرض لفظي كقولهم

من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس

سيرته لاختلفت السجعة او معنوي كعدم تعلق غرض

بذكره في نحو اذا قيل لكم تفسحوا الاية فينوب عنه اي الفاعل

في احكامه كلها من وجوب الرفع والتاخير عن العامل

وتانيث العامل لتانيثه وامتناع حذفه وغير ذلك مفعول

به نحو وغيض الماء وقضي الامر فان لم يوجد مفعول به

في اللفظ فان الذي ينوب عنه ما اختص وتصرف من ظرف

زماني او مكاني نحو صيم رمضان وجلس امام الامير ومعنى

كونه متصرفا ان يستعمل ظرفا وغيره وكونه مختصا ان يكون

علما او موصوفا او مضافا فلا يقال صيم زمن واعتكف

مكان لعدم اختصاصهما ولا يقال يجاء اذ اجاء زيد

على كون اذا نائب عن الفاعل لعدم تصرفها او من مجرور

بحرف نحو ولما سقط في ايديهم فلا ينوب المجرور بمذ و

رب لعدم التصرف او من مصدر نحو فاذا نفخ

في الصور نفخة واحدة فلا يقال ضرب ضرب لعدم

الاختصاص ولا يسبح سبحان الله بالرفع لعدم التصرف

١٧

(و) اذا حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشياء مقامه
وجب تغير الفعل ومن ثم (بضم اول الفعل مطلقا) اي
ماضيا كان او مضارعا (ويشاركه في الضم (ثاني) الماضي
المبدوء بتاء (نحو تعلم) وتضورب (و) كذا يشاركه
(ثالث) الماضي المبدوء بهمزة الوصل (نحو انطلق واستخرج
(ويفتح ما قبل اخره) ان كان (مضارعا ويكسر) ذلك ان
كان (ماضيا) مثال الماضي (ضرب) زيد وتُعُلِّمت المسئلة
وانطلق بزيد (و) مثال المضارع نحو (يضرب) عمرو
ويستخرج المال (و) يجوز (لك في) الفعل (المعتل الوسط
نحو (قال وباع) اذا بنيته للنائب ثلث لغات احديها وهي
الفصحى (الكسر) للاول (مخلصا) فتقلب الالف ياء فيقال قيل
وبيع (و) الثانية وهي فصيحة (الكسر (مشما) ضما تنبيها
على ان الضم هو الاصل ومعنى الاشمام شوب الكسرة شيئا من صوت
الضمة (و) الثالثة وهي ضعيفة (الضم) (مخلصا) فتقلب الالف واوا
قول وبوع ومنه قول الشاعر ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت
شبابا بوع فاشتريت (باب) الاشتغال وضابط الاشتغال
ان يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشغول عن نصبه

فيه بالعمل في ضميره ومحلا ببسم اولا ذلك لعمل

اسم او شابهه فيه وحكمه انه يجوز لك في الاسم المشتغل

عنه الفعل الرفع والنصب سواء اشتغل بضميره المنصوب

كما في نحو زيد ضربته او المجرور كما في نحو زيد مررت

به او اشتغل بما يلابسه كما في نحو زيد ضربت اخاه او

رجلا يحبه فيجوز رفع زيد في هذه الامثلة بالابتداء

وهو المرجح لعدم احتياجه الى تقدير وحينئذ فالجملة بعده

في محل رفع على انها خبره والرابط بينهما الضمير ويجوز

ايضا نصبه باضمار عامل محذوف وجوبا مفسر بالمذكور

موافق له اما لفظا ومعنى كما في المثال الاول فيقدر فيه

ضربت زيدا ضربته واما معنى فقط كما في المثالين

الاخيرين فيقدر في المثال الثاني جاوزت زيدا مررت

به ولا يقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث

اهنت زيدا ضربت اخاه او رجلا يحبه ولا يقدر ضربت

لانك لم تضرب زيدا لكن يلزم من ضرب اخيه اهانته

وشرط هذه العوامل المضمرة ان تكون واجبة الحذف

لان المذكور عوض عن المقدر فلا يجمع بينهما واذا انتصب

الاسمُ السابق (فلا موضع للجملة) الواقعة (بعده من
الاعراب لكونها مفسرة (و) اعلم ان الاسم السابق
بحسب الاعراب خمسة اقسام احدها (ما يترجح النصب) فيه
مع جواز الرفع وذلك فى مسائل منها ان يكون الفعل المشغول
اذا الطلب وهو الامر والنهى والدعاء كما فى نحو زيدا اضربه
ولا تضربه او اللهم عبدك ارحمه وانما يترجح النصب هنا
(للطلب) اذ الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتداء خلاف
القياس (و) يشكل على هذه (نحو) قوله تعالى (والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة فالراجح فى مثل ذلك النصب لكونه نظير
زيدا اضربه واجمعت القراء السبعة على الرفع فى الموضعين
واجيب بانه (متاول) على حذف الخبر تقديره فيما يتلى
عليكم حكم السارق والسارقة وجملة فاقطعوا مستانفة
هذا قول سيبويه لان الفاء لا تدخل عنده على الخبر فى نحو
هذا وقال المبرد ال فى الاية موصولة والفاء جئ بها لتدل
على السببية كما فى قولك الذى ياتينى فله درهم فصح جملة
فاقطعوا خبر المبتداء (و) منها ان يقترن الاسم السابق بعاطف

مسبوق بجملة فعلية كما في (قوله تعالى والانعام خلقها لكم)
بعد قوله خلق الانسان من نطفة وانما رجح النصب هنا
(للتناسب) بين المعطوف والمعطوف عليه بعطف جملة فعلية
على مثلها واذا رفعته كانت الجملة اسمية فيقع التخالف
بين الجملتين وهو خلاف الاولى (و) منها ان يتقدم على الاسم
اداة يغلب دخولها على الافعال كالهمزة في نحو (ابشرا منا
واحدا نتبعه) وما النافية في نحو (ما زيد ضربته) وانما
رجح النصب هنا (لغلبة) وقوع (الفعل) بعد همزة الاستفهام
وما النافية (و) القسم الثاني ما (يجب) فيه النصب وذلك
اذا تقدم على الاسم السابق ما يختص بالفعل كادوات الشرط
(في نحو) قولك (ان زيدا لقيته) فاكرمه ومتى عمرا تلقه فاحسن
اليه (و) كادوات التحضيض في نحو (هلا زيدا اكرمته و
الا عمرا اهنته) وانما وجب النصب في ذلك (لوجوبه) اي
وجوب وقوع الفعل بعد هذه الادوات (و) القسم الثالث ما
(يجب) فيه (الرفع) وذلك اذا تقدم على الاسم ما يختص
بالابتداء كاذا الفجائية (في نحو) قولك خرجت (فاذا زيد
يضربه عمرو) ولا يجوز هنا نصبه بفعل مضمر لامتناع

٤١

اي وقوع الفعل بعد اذا الفجائية اذ لا يليها الا مبتدأ او

القسم الرابع ما يستوي فيه اي النصب والرفع وذلك
اذا تقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها
عن اسم قبلها كما في نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته فيجوز الرفع
والنصب في عمرو للتكافؤ اي المناسبة الحاصلة على كلا
التقديرين لان الجملة السابقة ذات وجهين اسمية الصدر
فعلية العجز فاذا راعيت صدرها رفعت عمرا او عجزها نصبته
فاستوي الوجهان والقسم الخامس ما يترجح الرفع فيه وهو
ما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات
عدن يدخلونها اجتمعت السبعة على رفعه وقرئ
شاذا بالنصب وانما يترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا
مرجح لغيره وليس منه اي من باب الاشتغال قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر اذ لو سلط العامل هنا على ما قبله
لكان تقديره فعلوا كل شيء في الزبر وهو باطل بل الرفع
في كل واجب وجملة فعلوه صفة لشيء وفي الزبر خبر كل
والمعنى كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر اي الكتب
(د) كذا ليس منه ايضا قولك ازيد ذهب به لعدم

النصب الذي هو من ضابط الباب اذ لو سلط العامل
هنا على ما قبله لم ينصبه فوجب رفعه على الابتداء او على
اضمار فعل تقديره اذهب زيد ذهب به (باب
التنازع) في العمل وهو ان يتقدم عاملان او اكثر
ويتأخر معمول او اكثر ويكون كل من العاملين او العوامل
طالبا لذلك المتأخر مثال تنازع العاملين قوله تعالى آتوني
افرغ عليه قطرا مفعولا له ومثال تنازع الاكثر قوله عليه
الصلوة والسلام تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر
كل صلوة ثلثا وثلثين فدبر منصوب على الظرف
وثلثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما
كل من العوامل الثلثة السابقة عليهما اذا تقرر ذلك
فاعلم انه (يجوز) لك اذا تنازع عاملان اتفقا في العمل
كقام وقعد اخواك وضربت واكرمت زيدا ام اختلفا
كما في نحو ضربني وضربت زيدا) وجهان احدهما اعمال
العامل (الاول) في الاسم الظاهر واهمال الثاني (و) هذا
الوجه (اختاره الكوفيون) لسبقه (فيضمر في الثاني)
المهمل (كل ما يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور)

باب التنازع

٤٣

نحو قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت
بي اخواك ولا يجوز في عود الضمير الى متأخر لفظا اذ هو مقدم
رتبة لكونه فاعلا للاول واشار الى الوجه الثاني بقوله
(او الثاني) اي يجوز اعمال العامل الثاني فيه واهمال
الاول (وهذا الوجه اختاره البصريون) لقربه فيضمر
في الاول مرفوعه ان احتاج اليه فقط نحو قول امرء القيس
حَفَوْنِي وَلَمْ اَجْفُ الْاَخِلَّاءَ اِنَّنِيْ ۔ لِغَيْرِ جَمِيْلٍ مِنْ خَلِيْلِي مُهْمِلُ
واما غير المرفوع فيحذف ان استغنى عنه نحو ضربت وضربني زيد
ومررت ومر بي زيد ولا يجوز اضماره لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر
بلا ضرورة وانما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط (وليس
منه) اي من باب التنازع قول امرء القيس ۔ ولو انما
اَسْعٰى لِاَدْنٰى مَعِيْشَةٍ ۔ كَفَانِيْ وَلَمْ اَطْلُبْ قَلِيْلٌ مِنَ الْمَالِ
(لفساد المعنى) لو كان منه وذلك لان شرط التنازع
ان يتوجه العاملان الى شيء واحد ولو وجه هنا كفى ولم اطلب
الى قليل للزم اجتماع النقيضين اي خلافين لان لو تدل
على امتناع الشيء لامتناع غيره فيلزم كون المثبت بعدها
منفيا والمنفي مثبتا فيكون السعي لادنى معيشة منفيا

٧٤

لكونه مثبتا في سياق لو وقوله لم اطلب مثبتا لكونه
منفيا بلم ودخل في سياق لو فلو وجّه الى قليل وجب اثبات
طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا فتعيّن ان يكون
مفعول لم اطلب محذوفا فتقديره ولم اطلب الملك
والمجد بدليل قوله بعده وَلٰكِنَّمَا اَسْعٰى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ اَمْثَالِيْ (باب) في ذكر المنصوبات
من المفاعيل وغيرها المفعول منصوب) ابدا كما ان الفاعل
مرفوع ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا
والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصد التعادل
(وهو) اي المفعول اقسام (خمسة) على الصحيح المفعول
به والمفعول المطلق والمفعول فيه والمفعول له والمفعول
معه ونقص الزجاج منها المفعول معه بجعله مفعولا
به والكوفيون المفعول له بجعله من المفعول المطلق
وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى
قومه اي من قومه وسمّى الحريري المستثنى مفعولا دونه
فالاول منها المفعول به وبدأ به لانه احوج الى الاعراب

باب المنصوبات

٧٥

قوله فأكثر كما في باب علمت فان فيه مفعولين وباب اعلمت فان فيه ثلاثة ١٢ مولوى محمد غوث

لازالة الالتباس بالفاعل (وهو) على ما حدة ابن الحاجب (ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا) فزيد مفعول به لوقوع فعل الفاعل عليه وهو الضرب ولا يشكل على هذه الحد نحو ما ضربت زيدا ولا تضرب عمرا لان المراد بالوقوع تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق لضرب وان فهم ضرب متوقف عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات

(ومنه) اي من المفعول به (المنادي) بجميع اقسامه اذ اصل قولك يا عبد الله ادعو عبد الله فحذف الفعل وانيب يا عنه (و) لكنه (انما ينصب) لفظا اذا كان (مضافا) سواء كانت الاضافة محضة (كيا عبد الله) ويا رسول الله او غير محضة (كيا حسن الوجه) (او) كان (شبهه) اي المضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع (كيا حسنا وجهه) ويا محمودا فعله او منصوب (كيا ضاربا زيدا) (ويا طالعا جبلا) او مجرور بجار متعلق به (كيا رفيقا بالعباد) (ويا خيرا من زيد) او كان المنادي (نكرة غير مقصودة كقول الاعمى) والغريق (يا رجلا خذ بيدي) وقوله:

فيا راكبا اما عرضت فبلغن ... نداماي من نجران ان لا تلاقيا

واما المنادى (المفرد) اي ما

٧٦

ليس مضافا ولا شبيها به (المعرفة) اي المعين سواء كان معرفة
قبل النداء كزيد وعمرو او بعده بسبب الاقبال عليه كرجل
وانسان فحكمه ان ينصب محلا (ويبني لفظا على ما يرفع به)
من حركة او حرف لمشابهته كاف الخطاب (كيا زيد) بالضم قال الله
تعالى يا نوح قد جادلتنا (ويا زيدان) بالالف (ويا زيدون)
بالواو وانما كان من المبني (يا رجل) لانه نكرة مقصودة
لكون النداء (لمعين) قال الله تعالى يا جبال اوبي معه والطير

فصل في بيان المنادى المضاف الى ياء المتكلم ومضاف المضاف اليها

(وتقول في المنادي المضاف الى ياء المتكلم) كما في نحو (يا غلام)
بست لغات منها ان تقول (بالثلاث) اي بالحركات
الثلاث على الميم من غير ياء فالكسرة لدلالتها على الياء
المحذوفة نحو يا عباد فاتقون والفتحة لدلالتها على الالف
المنقلبة عن الياء كقوله؛ ولست براجع ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لواني؛ اي بقولي يا لهف والضمة
للاكتفاء بنية الاضافة كقولهم يا ام لا تفعلي بالضم حكاه
يونس وقرئ قل رب احكم بالحق بالضم (و) الرابعة والخا
ان يقال (بالياء) اي باثبات الياء (فتحا) نحو قال يا عبادي

الذين اسرفوا على انفسهم (و) اسكانها نحو يا عبادى لا خوف
عليكم (و) السادس ان يقال (بالالف) المنقلبة عن الياء
بقلب الكسرة التي قبلها فتحة نحو يا حسرتا على ما فرطت في
جنب الله وتقول فيما اذا كان المنادى مضافا الى الياء ابا و
اما (زيادة على اللغات الست المذكورة (يا ابت و يا امت) بفتح
وكسر للتاء المبدلة عن الياء (و) تقول فيما اذا كان المنادى مضافا
الى مضاف الى الياء وكان لفظ ابن او ابنة ام او عم (يا ابن ام و يا ابن عم)
و يا ابنة عم بفتح وكسر لآخرهما فالفتح على جعلهما مركبين مبنيين
على الفتح والكسر على الاكتفاء به عن الياء (ولحاق الالف
او الياء للاولين) وهما يا ابت و يا امت بان يقال يا ابتا
و يا امتا (قبيح) لان التاء فيهما مبدلة عن الياء او الالف
كما تقدم فلا يجمع بين العوض والمعوض عنه و ينبغي ان لا
يجوز ذلك الا في ضرورة الشعر (و) لحاقهما (للاخيرين)
وهما يا ابن ام و يا ابن عم (ضعيف) لا يكاد يوجد
الا في الضرورة كقوله ؎ يا ابنة عمّا لا تلومي واهجعي ؎ فليس
يخلو منك يوما مضجعي ؎ وكقوله يا ابن امّي و يا شقيق
نفسي ؎ انت خلّفتني لدهر شديد فصل

في احكام توابع المنادى (ويجري ما) اي تابع (افرد او
اضيف) اذا كان (مقرونا بال من نعت) المنادى
المبني (وتاكيده وعطف بيانه وعطف نسقه
المقرون بال على لفظه) فيكون مرفوعا (او على محله) فيكون
منصوبا فتقول في النعت يا زيد الظريفُ بالرفع
والنصب وكذا يا زيدُ الحسن الوجه وفي التاكيد يا تميم
اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد كرزٌ وكرزا وفي
النسق يا زيد والضحاكُ والضحاكَ وقرئ بهما قوله تعالى يا جبال
اوبي معه والطير (و) يجري (ما اضيف) من التوابع المذكورات
اذا كان (مجردا) من ال (على محله) اي المبني دون لفظه
فيكون منصوبا لا غير نحو قوله تعالى قل اللهم فاطر السموات
في النعت ويا زيد ابا عبد الله في البيان ويا تميم كلكم
وكلهم في التاكيد ويا زيد وابا عبد الله في النسق (و) يجري
(نعت ايّ) او ايّة اذا نودي (على لفظه) فيكون مرفوعا
لا غير لكونه المقصود بالنداء نحو قوله تعالى يا ايها الناس
ويا ايها النبي ويا ايتها النفس (واما البدل والنسق
المجرد من ال فحكمهما ان يكونا كالمنادى المستقل فيبنيان

79

حيث يبنى المنادي ونصبا حيث ينصب (مطلقا) اي مبنيا كان المتبوع اومعربا تقول فى البدل ياسعيد كرز ويا عبد الله كرز بضم كرز بلا تنوين كما تقول يا كرز ويازيد عبد الله بالنصب كما تقول ياعبد الله وفى النسق يازيد وبكر وياعبد الله وبكر بالضم ويازيد واباعبد الله بالنصب وذلك لان البدل فى نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل (و) يجوز (لك) فيما اذا كرر المنادى المفرد مضافا كما (فى نحو) قول الشاعر (يازيد زيد اليعملات) الذبل تطاول الليل عليك فانزل؛ وجهان الاول (فتحهما) على ان الاصل يازيد اليعملات زيد اليعملات فحذف المضاف اليه فى الاول او على انه مضاف لما بعد الثاني والثاني مقحم بينهما (و) الوجه الثاني (ضم الاول) على انه منادى مفرد ونصب الثاني على انه منادى مضاف او عطف بيان للاول او مفعول بتقدير اعنى

فصل فى الترخيم

(ويجوز ترخيم المنادى المعرفة) لا النكرة والمستغاث والمندوب ولا المضاف خلافا للكوفيين (وهو) اي الترخيم لغة ترقيق الصوت واصطلاحا (حذف آخره) اي المنادي (تخفيفا) اي للتخفيف على وجه مخصوص

ضربان مختوم بتاء التانيث ومجرد عنها فذو التاء يرخم
مطلقا اي سواء كان علما او نكرة او رباعيا او ثلاثيا او ثنائيا
ولا يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاث كيا طلح في
طلحة ويا ثب في ثبة وهي الجماعة وغيره اي غير ذي
التاء يرخم بشرط ثلاثة امور ضمه اي كونه
مبنيا على الضم فلا يرخم نحو عبد الله وشاقرناها وعلميته
فلا يرخم النكرة المقصودة كيا انسان وان كان معرفة
لانه ليس بعلم ومجاوزته ثلاثة احرف فلا يرخم نحو زيد
٨١ وعمر ولجاز الفراء ترخيم متحرك الوسط قياسا على اجرائهم
نحو سقر مجرى زينب في منع الصرف واذا رخم المنادى المستوفي
الشروط الثلاثة كيا جعف في جعفر جاز فيه لغتان
احديهما قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما براسه
فعلى هذه تقول يا جعف ضما اي بضم اخره وفي ثمود يا ثمي
ثم يقلب الضمة كسرة والواو ياء ويسمى هذه اللغة من لا
ينتظر و الثانية ان ينوي المحذوف فيبقى الباقي على حالته
وعلى هذه تقول يا جعف فتحا اي بالفتح وفي ثمود يا ثمو
بالواو ابقاء لصورتها وتسمى هذه اللغة لغة من ينتظر

واعلم ان الحذف للترخيم ثلثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا
وهو الغالب كما مر والثانى ان يكون حرفين وذلك فيما يكون
قبل اخره حرف لين حال كونه ساكنا زايدا مكملا اربعة فصاعدا
قبل حركة من جنسه واليه اشار بقوله ويحذف من نحو سلمان
ومنصور ومسكين حرفان فتقول يا سلم ويا منص ويا مسك بخلاف
نحو سفرجل وهبيّخ ومختار وسعيد وفرعون وغرنيق والثالث
ان يكون المحذوف كلمة براسها وذلك فى المركب المزجى
فيحذف من نحو معدي كرب الكلمة الثانية فتقول فيه
يا معدى وفي حضرموت يا حضر **فصل** فى المستغاث والمندوب
فالمستغاث اسم نودي ليخلّص من شدة اويعان على دفع
مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة
والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وذكر المستغاث
له بعده مجرورا بلام مكسورة وعلى هذا يقول المستغيث
اذا استغاث كما قال عمر رضى الله تعالى عنه يا لله للمسلمين بفتح
لام المستغاث وكسر لام المستغاث له ويجب فتح لام المستغاث
الا فى المستغاث المعطوف الذي لم يتكرر معه يا فتكسر اللام
فيه كقوله يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول

٨٣

وللشبان للعجب فان تكررت معه يا فصحت كقوله: يا لقومي
ويا لأمثال قومي: لاناس عتوهم في ازدياد: وللمستغاث
استعمالان آخران ايضا احدهما ان تلحق آخره الفا عوضا
عن اللام في اوله فعلى هذا تقول (يا زيدا لعمرو) وكقوله
يا يزيدا لآمل نيل عز: وغنى بعد فاقة وهوان: وثانيهما
ان يجرد من اللام في اوله والالف في آخره ويجعل كالمنادي
المطلق وعلى هذا تقول يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله
لزيد بالنصب ومنه قوله (الا يا قوم للعجب العجيب) وللغفلات
تعرض للاريب (و) اما المندوب فهو المنادي المتفجع عليه لفقده
او المتوجع منه لكونه محل الم ففي الاول يقول (النادب وازيداه
وامير المؤمنيناه وفي الثاني يقول (وارأساه) ولا تستعمل فيه
من حروف النداء الا وا وهي الغالبة او يا وذلك اذا لم يلتبس
بالمنادي المحض وحكمه حكم المنادي فيضم المفرد وينصب المضاف
ويجوز لك ان تلحق آخره الالف كما ذكرنا (و) يجوز لك الهاء وقفا
اي حالة الوقف عليه فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت
حذفت الهاء الا في الضرورة فيجوز اثباتها كقول المتنبي
واحر قلباه ممن قلبه شبم: ومن بجسمي وحالي عنده سقم

والثاني من المفاعيل (المفعول المطلق) سمي به لكونه
غير مقيد بحرف بخلاف بقية المفاعيل (وهو المصدر الفضلة)
اي المستغني عنه (المسلط عليه عامل) ينصبه (اما من لفظه)
وذلك (كضربت ضربا) وكلم الله موسى تكليما (او) عامل
(من معناه) دون لفظه (كقعدت جلوسا وتاليت حلفة) وان
القعود هو الجلوس والالية هو الحلف واحترز بالفضلة عن
العمدة في نحو قولك كلامك كلام حسن وقولهم جد جده
فكلام وجده ليسا من باب المفعول المطلق وان سلط عليهما
عامل من لفظهما لكون الاول خبرا والثاني فاعلا
وهما عمدتان لا فضلتان وبقوله المسلط عليه الى
اخره عن نحو سمعت حديثك وقمت اجلالا لك فان حديثك
واجلالا ليسا من باب المفعول المطلق لكون عاملهما
لا من لفظهما (ولا من معناهما) (وقد ينوب عنه) اي عن
المصدر (غيره) فينصب على انه مفعول مطلق وذلك
نحو اسم الالة (كضربته سوطا) وعصى ومقرعة والتقدير
ضربا سوط فحذف المصدر واقيم ما بعده مقامه و
كاسم العدد في نحو (فاجلدوهم ثمانين جلدة) فثمانين

بحث المفعول المطلق

مفعول مطلق وجلدة تمييز و ككل وبعض مضافين
الى المصدر في نحو فلا تميلوا كل الميل ولو تقول
علينا بعض الاقاويل وليس منه اي مما ينوب عن المصدر
صفته كرغدا في نحو قوله تعالى وكلا منها رغدا بل هو
حال من المصدر المفهوم من الفعل والتقدير فكلا
حال كون الاكل رغدا وهذا مذهب سيبويه خلافا
الجمهور فعندهم انه صفة مصدر محذوف ونصبت
نيابة عنه الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى
المفعول لاجله ومن اجله وهو المصدر المعلل اي
الواقع علة للحدث شاركه اي المعلل وقتا وفاعلا
اي في الزمان والفاعل سواء كان باعثا وغاية كقمت
اجلالا لك او باعثا فقط كقعدت عن الحرب جبنا
كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في
الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد
وهم الكافرون فان فقد المصدر المعلل لحدث عامله
شرطا من الشروط المذكورة فيه جر وجوبا بحرف

التعليل من اللام ونحوها فمثال ما فقد المصدرية
نحو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا فالمخاطبون
هم العلة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدر
ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله: فجئت وقد نضت
لنوم ثيابها: لدي الستر الا لبسة المتفضل: فالنوم
علة لخلع الثياب ولكن زمن الخلع سابق عليه فلذلك
جر باللام ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله: واني لتعروني
لذكراك هزة: كما انتفض العصفور بلله القطر: فالذكرى
علة لعرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف فاعلهما ففاعل
العرو هو هزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان التقدير
لذكري اياك فلذلك جر باللام (و) والرابع من المفاعيل
المفعول فيه ويسمى ظرفا وهو ما اي اسم زمان او مكان سلط
عليه عامل بنصبه على معنى في احترز بهذا القيد عن نحو
وحيث من نحو قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون وقوله تعالى
الله اعلم حيث يجعل رسالته فانهما مفعول به لا مفعول فيه
لكونهما ليسا على معنى في ثم المنصوب على الظرفية زمن اسم زمان
اما مختص وهو ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس واما معدود

المفعول فيه

وهو ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول واما
مبهم وهو ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وكل
ذلك يقبل النصب على كونه مفعولا فيه كصمت يوم الخميس
او حينا او اسبوعا واما اسم المكان فلا ينتصب منه على الظرفية
الا ما كان مبهما واليه اشار بقوله (او اسم مكان مبهم وهو
ثلاثة اقسام احدها الجهات الست كالامام والفوق
واليمين وعكسهن) اى الوراء والتحت والشمال واشار
بقوله (ونحوهن) الى ان للجهات الست الفاظ اخرى
كالاسفل وذات اليمين وذات الشمال ويلتحق بالجهات الست
ما اشبهها في الابهام (كعند ولدى) ولدن وناحية ومكان
وثانيها (المقادير) اي الدالة على مسافة معلومة (كالفرسخ
والميل والبريد (و) ثالثها (ما صيغ من مصدر
عامله) الذي سلط عليه كمقعد في نحو قولك (قعدت
مقعد زيد) فالمقعد مصوغ من القعود الذي هو مصدر
لعامله وهو قعدت قال الله تعالى انا كنا نقعد منها مقاعد
للسمع فان صيغ من غير مصدر عامله تعين جره بفي
كقعدت في مرمى زيد كما يتعين الجر في غير هذه الاقسام

الثلثة من اسماء المكان كصليت في المسجد واقمت في الدار
والخامس من المفاعيل المفعول معه وهو اسم فضلة
يقع بعد واو اريد بها التنصيص على المعية بشرط
كونها مسبوقة بفعل او ما اي باسم فيه حروفه
اي الفعل ومعناه فمثال المسبوقة بالفعل كسرت
والنيل وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركائكم ومثال
المسبوقة بما فيه حروفه ومعناه نحو انا سائر والنيل
والناقة متروكة وفصيلها فخرج بذكر الاسم الفعل المنصوب
بعد الواو نحو لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ اِذَا فَعَلْتَ
عَظِيمُ فانه لا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما وكذا
الجملة الحالية نحو جاء زيد والشمس طالعة وبذكر
الفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو وبذكر الواو
المجرور مع او باء المصاحبة نحو جئت مع زيد وبعتك العبد بثيابه وبذكر
ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذ الواو فيه
لمجرد العطف والمعية استفيد من المعنى وبذكر سبق الفعل
وشبهه نحو كل رجل وضيعته فلا يجوز نصبه لعدم
سبق الفعل ولا ما فيه معناه والاسم الواقع بعد الواو

المسبوق بفعل او ما فيه معناه حالات منها انه (قد يجب نصبه على المفعول معه و ذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي) كقولك لمن ينهى عن القبيح ويأتيه (لا تنه عن القبيح واتيانه) اذ لو عطفت لكان المعنى لا تنه عن القبيح وعن اتيانه وهو خلاف المراد (او لمانع صناعي ومنه قولك) (قمت و زيدا ومررت بك و زيدا) اذ لو عطفت فيهما للزم في الاول العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد بمنفصل او فاصل ما وفي الثاني العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار وكلاهما لا يجوز (على) القول (الاصح فيهما) واشار بقوله على الاصح الى ان من النحويين من يجوز العطف فيهما بلا اشتراط شيء (و) منها انه (يترجح) المفعول معه على العطف وذلك (في نحو كن انت و زيدا كالاخ) لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن للزم ان يكون زيد امورا وانت لا تريد ان تأمره وانما تريد ان تأمر مخاطبك بان يكون معه كالاخ وكذا قوله فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلْيَتَيْنِ مِنَ الطِّحَالِ (و) منها انه (يضعف) المفعول معه

يترجح العطف وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف
في اللفظ ولا في المعنى كما في نحو قام زيد وعمرو لان العطف
هو الاصل وقد امكن العطف بلا ضعف ولما فرغ من
ذكر المفعولات شرع في ذكر بقية المنصوبات فقال ومن
المنصوبات (الحال) ويستعمل مذكرا ومؤنثا (وهو
نوعان موكدة وسياتي ومؤسسة وهي ما لا يستفاد بدون
ذكرها وحدها بانه (وصف فضلة) وهي الواقعة بعد
تمام الجملة (يقع في جواب كيف) فخرج بالفضلة نحو
القائم زيد وزيد قائم وبما بعدها نعتها نحو رأيت رجلا
فاضلا والتمييز نحو لله دره فارسا وتأتي الحال من الفاعل
كجاءني زيد راكبا ومن المفعول (كضربت اللص مكتوفا
ومنهما معا نحو لقيته راكبين (وشرطها التنكير) فان جاءت
بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة نحو اجتهد وحدك
اي منفردا وادخلوا الاول فالاول اي مترتبين (و
شرط (صاحبها التعريف) لانه مخبر عنه بها في المعنى
(او التخصيص) بوصف او باضافة او بمعمول (او التعميم
بان يكون بعد نفي او استفهام ونحوه

او الناشئين عن الحال فمثال المعرفة نحو خاشعا ابصارهم
يخرجون فخاشعا حال من ضمير الفاعل في يخرجون وهو اعرف
المعارف ومثال المخصص نحو في اربعة ايام سواء للسائلين
فسواء حال من اربعة لاختصاصها بالاضافة و مثال العام
نحو وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون
حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي
ومثال المؤخر نحو قوله لمية موحشا طلل، يلوح كانه
خلل فموحشا حال من طلل وهي نكرة لتاخره عن الحال و
من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور
اشار اليها بقوله وهو اسم فضلة نكرة جامدة يفسر
ما ابهم من الذوات فعلم انه موافق للحال في الامور
الثلاثة الاول ومخالف لها في الامرين الاخرين لان الحال مشتق
يبين الهيئات والتمييز جامد يبين الذوات والتمييز ضربان
مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد اكثر وقوعه بعد
المقادير وهي عبارة عن ثلثة امور احدها المساحات
كجريب نخلا و الثاني الكيل نحو صاع تمرا و الثالث
الوزن نحو منوين عسلا و اكثر وقوعه ايضا بعد

العدد الصريح نحو قوله تعالى اني رأيت احد عشر
كوكبا وهذا الحكم الى تسعة وتسعين نحو ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ومنه أي من تمييز العدد
تمييز كم الاستفهامية وهي التي بمعنى أيّ عدد ويستعملها
من يسأل عن كمية الشيء ويكون تمييزها مفردا منصوبا نحو
كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت مالم تجر كم بحرف
كما سيأتي فاما تمييز كم الخبرية وهي التي بمعنى عدد
كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير فمجرور دائما
باضافتها اليه ثم هو اما مفرد كتمييز المائة وما فوقها
من المائتين والالوف وتقول كم عبد ملكت بالجر والافراد
كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت او مجموع
كتمييز العشرة وما دونها من التسعة الى الثلاثة فتقول
كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلثة
اعبد ملكت او يجوز ذلك في تمييز كم الاستفهامية
المجرورة بالحرف وجهان رجح بَلْ مضمرة الاضافة
كم اليه خلافا للزجاج ونصب على التمييز فتقول بكم درهم
او بكم درهما اشتريت عبدك فان لم تكن كم مجرورة

٩٢

وجب نصب تمييزها (و) الى الضرب الثاني من التمييز
اشار بقوله (ويكون التمييز مفسرا للنسبة) الواقعة
في الجملة او الوصف او الاضافة (وهو ايضا قسمان لانه اما
ان يكون محولا عن فاعل او مفعول او مضاف غيرهما فالاول
(كاشتعل الراس شيبا) اصله اشتعل شيب الراس فجعل المضاف
اليه فاعلا والمضاف تمييزا (و) الثاني نحو (وفجرنا الارض
عيونا) اصله فجرنا عيون الارض فجعل المضاف اليه
مفعولا والمضاف تمييزا (و) الثالث ان يقع بعد افعل
التفضيل المخبر به عن ما هو مغاير للتمييز نحو (انا اكثر منك
مالا) اي مالي اكثر فجعل المضاف اليه مبتدا والمضاف تمييزا ومثله
زيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها (و) اما ان يكون (غير
محول عن شيء) اصلا نحو (امتلأ الاناء ماء) (ولله دره
فارسا) وهو قليل في الكلام (و) الحال والتمييز (قد يؤكدان
فلا يفسران) حينئذ ولذا اتى فمثال الحال المؤكدة (نحو ولا تعثوا
في الارض مفسدين) فمفسدين حال مؤكدة لعاملها
لان العثو هو الفساد في المعنى وكذلك ثم وليتم مدبرين
ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا (و) مثال التمييز المؤكدة

بجوز قوله ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية

دينا فدينا تمييز موكد ومنه اي التمييز الموكدة قوله

والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق

ففحلا تمييز موكد على القول بجواز الجمع بين فاعل نعم الظاهر

والتمييز خلافا لسيبويه فانه منع ان يقال نعم الرجل رجلا

زيد ويؤول قوله فحلا انه حال موكدة قال المصنف

والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل

ووجود التمييز في باب نعم وبئس اكثر من وجود الحال

٩٣

ومن المنصوبات المستثنى وهو المذكور بعد الا واحدى

اخواتها مخالفا لما قبلها نفيا واثباتا وهو اقسام المنصوب

منه ما استثنى بالا من كلام تام بان كان المستثنى

منه مذكورا موجبا بان لم يسبق بنفي او شبهه

يجب نصب هذا القسم سواء كان الاستثناء متصلا نحو

فشربوا منه الا قليلا او منقطعا نحو قام القوم الا حمارا

ومنه في احد القولين فسجد الملائكة كلهم اجمعون

الا ابليس فان كان الكلام تاما ولكن فقد الايجاب

بان اشتمل على نفي او شبهه فيترجح البدل على نصبا في

الاستثناء (المتصل) ذلك بان كان المستثنى من جنس المستثنى
منه (نحو ما فعلوه الا قليل منهم) قرأ السبعة غير ابن عامر
برفع قليل على البدل من الواو في فعلوه وقرأ ابن عامر
بنصبه على الاستثناء (و) يترجح (النصب) على البدل (في)
الاستثناء (المنقطع) ذلك بان كان المستثنى من غير
جنس المستثنى منه (عند) بني (تميم) فيقولون ما قام
احد الا حمارا بالنصب على الاستثناء مع جواز الرفع ايضا
عندهم على البدل واستدلوا عليه بقوله، وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ
إِلَّا الْيَعَافِيرُ وَإِلَّا الْعِيسُ، (ووجب النصب فيه) (عند الحجازيين)
وبلغتهم جاء التنزيل (نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن) بالنصب
في قرأة السبعة ونحو وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى وهذا كله (ما لم يتقدم) المستثنى على المستثنى
منه (فيهما) اي في المتصل والمنقطع فان تقدم عليه (فالنصب) و
فمثال المتصل نحو قوله، وَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ وَمَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ
الْحَقِّ مَذْهَبُ، ومثال المنقطع نحو ما فيها الا حمارا احد وانما
امتنع فيها الاتباع لان التابع لا يتقدم على المتبوع (أو)
ما لم يفقد التمام) فان فقد التمام بان لا يكون المستثنى منه

مذكورا (فعلى حسب العوامل) يعرب المستثنى (ولا عمل لالا فيه فان اقتضى ما قبلها الرفع رفع (نحو وما امرنا الا واحدة) او النصب نصب نحو ولا تقولوا على الله الا الحق او الجر جر نحو ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن (ويسمى) هذا الاستثناء (مفرغا) لان ما قبل الا قد تفرغ لطلب ما بعدها (ويستثنى بغير وسوى) حال كونهما (خافضتين) للمستثنى دائما تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما ولكنهما تكونان (معربتين) لفظا في غير وتقديرا في سوى (باعراب الاسم الذي يقع بعد الا) على التفصيل السابق فتقول قام القوم غير زيد بالنصب كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما قام القوم الا زيد والا زيدا فعلى هذا القياس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على الظرف دائما (و) يستثنى (بخلا وعدا وحاشا) نحو قاموا خلا زيدا او عدا زيدا او حاشا زيدا حال كونها (نواصب) للمستثنى على المفعولية ان قدرتها افعالا جامدة متعدية فاعلها ضمير مستتر فيها يعود الى

96

البعض المفهوم من الكل السابق والتقدير خلا البعض
زيدا والى اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق والتقدير
خلا القايم زيدا او خوافض) لما ان قدرتها حروفا (و)
لمستثنى (ما خلا وما عدا وليس ولا يكون) حال كونها نواصب
للمستثنى لا غير كقوله: الا كل شيء ما خلا الله باطل، وكل
نعيم لا محالة زائل، وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله
عليه فكلوا ليس السن والظفر وانتصابه بعد ليس ولا يكون
على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وبعد ما خلا وما عدا على
انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما كما تقدم (باب) في ذكر المجرورات
وهي قسمان مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة وبدأ بالاول
لكونه الاصل فقال (يخفض الاسم) بحرف عشرين وذكر
منها ثلثة في الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا ولم يذكر
منها اربعة في هذا الكتاب لكونها شاذة وهي لعل ومتى
وكي ولولا والباقية ينقسم المخفوض بها الى قسمين لانه اما
ان يخفض (بحرف مشترك) بين الظاهر والمضمر (وهي)
سبعة (من) نحو منك ومن نوح (والى) نحو الى الله مرجعكم
جميعا واليه ترجعون (وعن) نحو فاعرض عن من تولى

عن ذكرنا عفى الله عنك (وعلى) نحو عليها وعلى الفلك
تحملون (وفي) نحو في جنات النعيم خالدين فيها (واللام) نحو فلله
الحمد وله الكبرياء (والباء) سواء كان (للقسم) نحو بالله لافعلن
وبه لافعلن (او غيره) فامنوا بربكم فامنا به (او) بخفض بحرف
(مختص بالظاهر) دون المضمر (وهو) الباقي وينقسم
هذا الى اربعة اقسام احدها ما لا يجر الا النكرات وهو (رب)
نحو رب رجل صالح لقيته (و) الثاني ما لا يجر الا الزمان وهو
(مذ ومنذ) نحو ما رأيته مذ يومين او منذ يوم الجمعة (و) الثالث
ما يجر كل ظاهر وهو (الكاف) نحو زيد كالاسد (وحتى) نحو
حتى مطلع الفجر (والواو) للقسم نحو والله والنبي (و) الرابع
ما لا يجر الا لفظ الجلالة وهو (التاء) للقسم نحو تالله وقد تجر
لفظ الرب مضافا للكعبة نحو ترب الكعبة وقد تجر لفظ الرحمن
كما قالوا تالرحمن لافعلن كذا واما القسم الثاني من المجرورات
فاشار اليه بقوله (او) بخفض (باضافة اسم الى اسم لتنى فيكون
العامل في المضاف اليه هو المضاف وهذا المجرور ايضا قسمان احدهما ان
لا يكون المضاف وصفا والمضاف اليه معمولا له كغلام زيد كاتب القاضي
وضرب اللص وهذه الاضافة على ثلثة اقسام لانها اما ان تكون

على معنى اللام تحقيقا ان امكن النطق بها كغلام زيد او
تقديرا ان لم يكن ذلك كذي مال وعندي زيد او تكون على
معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كالمضاف ويصح الاخبار
به عنه كخاتم حديد وثوب خز وباب ساج بخلاف نحو يد زيد
فانه لا يصح ان يخبر عن اليد بانها زيد او تكون على معنى في
وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف كمكر الليل وشهيد الدار
وتسمى هذه الاضافة باقسامها معنوية لانها تفيد
امرا معنويا وهي كونها اما للتعريف اذا كان المضاف
اليه معرفة كغلام زيد او التخصيص اذا كان المضاف اليه
نكرة كغلام رجل او امرأة والقسم الثاني ان يكون المضاف
وصفا والمضاف اليه معمولا له والى هذا اشار بقوله او يخفض
باضافة الوصف الكائن بمعنى الحال او الاستقبال
الى معموله وهو ايضا ثلاثة اقسام احدها ان يكون
اسم فاعل كضارب زيد الآن او غدا وكبالغ الكعبة في
قوله تعالى هديا بالغ الكعبة و الثاني ان يكون
اسم مفعول كمروع القلب ومعمور الدار الآن
او غدا و الثالث ان يكون صفة مشبهة كعظيم

الامل و حسن الوجه هذه الاضافة تسمى لفظية
لافادتها امر الفظيا لانها جئ بها لمجرد التخفيف
في اللفظ الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف من قولك
ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا ولا تخصيصا ولهذا
صح وصف النكرة به في نحو هديا بالغ الكعبة وقوعه
حالا في نحو ثاني عطفه مع اضافتهما الى المعرفة ولا تجامع
الاضافة تنوينا لان التنوين يدل على الانفصال والاضافة
على الاتصال فلا يجمع بينهما ولا نونا تالية للاعراب في
المثنى والمجموع على حده كضاربا زيد او ضاربوا زيد
بخلاف النون المفرد وجمع التكسير كشيطان والشياطين
فانها تجامعها نحو شياطين الانس لانها غير تالية للاعراب
بل الاعراب تال لها مطلقا اي بلا قيد ولا تجامع ايضا
ما فيه ال لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف
ايضا ولو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم بين التعريفين
وذلك لا يجوز الا في خمس مسائل احدها ان يكون
المضاف مثنى كما في نحو الضاربا زيد و الثانية ان يكون
المضاف جمع مذكر سالما نحو الضاربوا زيد و الثالثة

100

(حاشية) ... الانفصال لان ... في تقدير ... [illegible]

(حاشية) ... [illegible]

ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل (و) الرابعة ان يكون المضاف اليه مضافا الى مافيه ال نحو الضارب راس الرجل (و) الخامسة ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عائد الى مافيه ال نحو مررت بالرجل الضارب غلامه فهذه المسائل الخمس اغتفر فيها الجمع بين ال والاضافة وما عداها لا يجوز فيه ذلك (باب

في ذكر ما يعمل عمل فعله من الاسماء وهي (سبعة) احدها (اسم الفعل) وهو ثلثة اقسام ما سُمّي به الماضي (كهيهات) وشتّان (و) ما سمي به الامر نحو (صه) ودونك وعليك (و) ما سمي به المضارع نحو (وي) واوّه واُفّ فهيهات بمعنى بَعُدَ كقوله: فهيهات هيهات العقيق ومن به: وهيهات خلّ بالعقيق نواصله: وشتان بمعنى افترقا (و) صه بمعنى (اسكت) ودونك بمعنى خذه وعليك بمعنى الزم (و) وي بمعنى (اعجب) ويقال فيه وا كقوله: وابابي انت وفوك الاشنب: كانّما ذُرّ عليه الزرنب واوّه بمعنى اتوجع واُفّ بمعنى اتضجر (و) من احكام اسم الفعل انه (لا يتأخر عن معموله لضعف عمله فلا يجوز في عليك

زيد ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه جازه (و)
احتج على ذلك بقوله تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان المعنى
عليكم كتاب الله اى الزموه وهو عند البصريين متأول
بان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور
متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك
كتابا عليكم والدليل على المقدر قوله تعالى حرمت عليكم
لان التحريم يستلزم الكتابة (و) من احكامه انه يجزم
المضارع في جواب الطلب منه اي من اسم الفعل كما يجزم
في جواب الطلب من الفعل (نحو قوله) وقولي كلما
جشأت وجاشت (مكانك تحمدي او تستريحي) فمكانك
هنا اسم فعل بمعنى اثبتي وتحمدي مضارع مجزوم في جوابه
وجزمه حذف النون (و) من احكامه انه (لا ينصب) المضارع
بعد الفاء في جواب الطلب منه فلا يقال مكانك فتحمدي
ولا صه فنحدثك بالنصب كما يقال اثبتي فتحمدي خلافا
للكسائي كما تقدم في اول الكتاب (و) الثاني مما يعمل عمل
فعله (المصدر) وهو الاسم الدال على الحدث كضرب
واكرام وانما يعمل المصدر بثمانية شروط اشار الى الاول

١٢

منها بقوله (ان حل محله فعل) مع ان المصدرية وذلك اذا كان زمانه ماضيا او مستقبلا نحو عجبت من ضربك زيد امس او غدا اي من ان ضربته او من ان تضربه (او) مع ما المصدرية وذلك اذا كان زمانه حالا نحو عجبت من ضربك زيد الان اي مما تضربه فان لم يحل محله ذلك لم يجز عمله كما في قولك ضربا زيدا وضربت ضربا زيدا فلا يجوز ان يكون نصب زيد بضربا خلافا لقوم من النحويين لان المصدر هنا يحل محله الفعل وحده بدون ان وما وانما زيد منصوب بالفعل المحذوف في الاول والمذكور في الثاني (و) اشار الى الشروط الباقية بقوله (ولم يكن المصدر مصغرا) فلا يجوز اعجبني ضريبك زيد المباينته للفعل بالتصغير الذي هو من خواص الاسماء ومنع بعضهم اعمال المصدر المجموع قياسا على المصغر واجاز كثير منهم اعماله مستدلين بنحو قوله؛ وعدت وكان الخلف منك سجية؛ مواعيد عرقوب اخاه بيثرب؛ (ولا مضمرا) فلا يقال ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لعدم لفظ الفعل خلافا للكوفيين (ولا محدودا) بالتاء فلا يقال اعجبتني

ضربك زيد العدم اشتقاق صيغة الفعل من صيغة
الوحده (ولا معمولا قبل تمام عمله) فلا يقال اعجبنى ضرب
الشديد زيد الا لا يفصل بين المصدر ومعموله بالنعت
فان اخرت الشديد جاز (ولا محذوفا) ولهذا اردوا على
من قال فى مالك وزيدا ان التقدير وملا بستك
زيدا وعلى من قال فى بسم الله ان التقدير ابتدائى بسم الله
ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا (ولا
مفصولا من المعمول) اي من معموله ولهذا ردوا
على من قال فى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر انه
معمول الرجعة لانه قد فصل بينهما بالخبر (ولا متاخرا
عنه) اي عن معموله فلا يجوز اعجبنى زيدا ضربك
واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله
تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا
فرجا ومخرجا (و) ينقسم مصدر العامل الى ثلثة
اقسام مضاف ومنون ومقرون بال (و) لكن اعماله اذا
كان مضافا للفاعل او المفعول (اكثر) استعمالا من
القسمين الاخرين فمثال المضاف للفاعل نحو ولولا دفع

لله الناس) واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم

اموال الناس بالباطل ومثال المضاف للمفعول نحو قوله الا

ان ظلم نفسه المرء بيّن اذا لم يصنها عن هوى

يغلب العقلا، برفع المرء بالظلم الذى هو مصدر

(و) اعماله اذا كان (منونا اقيس) من اعماله اذا كان

مضافا او بال لكونه يشبه الفعل بالتنكير (نحو او اطعام

في يوم ذي مسغبة يتيما) واعماله ايضا اذا كان

مقرونا بال شاذ قياسا واستعمالا (نحو) قوله

عجبت من الرزق المسئ الهه، ومن ترك بعض الصالحين

فقيرا، بنصب المسئ وبرفع الهه بالرزق الذى

هو مصدر (و) الثالث مما يعمل عمل فعله (اسم الفاعل)

وهو الوصف الدال على الفعل الجاري على حركات المضارع

وسكناته (كضارب ومكرم) ولا يخلو اما ان يكون

مقرونا بال او مجردا منها (فان كان) مقرونا بال (كالضارب

عمل مطلقا) اي ماضيا كان او حالا او مستقبلا

معتمدا او غير معتمد تقول جاء ني الضارب زيدا امس

والان او غدا وذلك لكونه صلة لال وحق الصلة ان تكون فعلا او هو

يعمل في جميع الحالات وكذا ما حل محله (و) ان كان مجردا
عنها فبشرطين) يعمل احدهما (كونه) اي الوصف
(حالا او استقبالا) لا ماضيا (و) ثانيهما (اعتماده) على
نفي كقوله خليلي ما وافٍ بعهدي انتما اذا لم تكونا
لي على من اقاطع (او) على (استفهام) كقوله اقاطنٌ قوم
سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيبٌ عيش من قطنا
(او) على (مخبر عنه) نحو قوله تعالى ان الله بالغ امره (او) على
(موصوف) نحو مررت برجل ضارب زيد الان او غدا
ومنه نحو يا طالعا جبلا اي يا رجلا طالعا (او) على (ذي ١٠٦
حال) نحو جاءني زيد راكبا فرسا الان او غدا (و) خالف
في الشرط الاول الكسائي ومن تبعه فاجازوا اعماله ماضيا مستدلين
بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه فباسط بمعنى الماضي وقد عمل
في ذراعيه واجيب بان ذلك على ارادة حكاية الحال الماضية
بان يفرض ما وقع في الماضي واقعا الان بدليل كون الواو فيها
للحال ولهذا قال ونقلبهم ولم يقل قلبناهم (و) خالف في
الشرط الثاني الاخفش فاختار عمله وان لم يعتمد
على شيء مما ذكر مستدلا بقوله خبيرٌ بنو لهب فلا تك

ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرّت فبنو لهب فاعل
خبير مع ان خبير لم يعتمد على شيء واجيب بانا نحمله
على التقديم والتاخير فبنو لهب مبتداء وخبير خبره
ورد هذا الجواب بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع واجيب
بان (خبير) في البيت فعيل على زنة المصادر كالصهيل
والنهيق والمصدر يخبر به عن المفرد والجمع وكذلك ماهو
على زنته وذلك (ظهير) في قوله تعالى والملائكة بعد
ذلك ظهير (و) الرابع مما يعمل عمل فعله (المثال وهو ما)
اي وصف (يحول للمبالغة والتكثير في الفعل (من)
فاعل الى فعّال) كقوله: اخا الحرب لبّاسا اليها جلالها،
وليس بولّاج الخوالف اعقلا، فلا يقال ضرّاب لمن ضرب
مرة واحدة (او فعول) كقوله: ضروب بنصل السيف
سوق سمانها، اذا عدموا زادا فانك عاقر، (او مفعال)
كقولهم انه لمنحار بوائكها وهذه الامثلة الثلثة تجيء
(بكثرة) في استعمالهم (او) حول الى (فعيل) كقولك ان الله
سميع دعاء من دعاه (او) الى (فعل) بكسر العين من حذر
بابه كقوله: اتاني انهم مزقون عرضي، جحاش

الكرملين لها بديّة والتحويل الى هذين المثالين
لكون بقلة واعمال هذه الامثلة الخمسة على قول
سيبويه واصحابه حملا على اصلها وهو اسم الفاعل ومنع
الكوفيون اعمالها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه فبطل
شبهها للفعل وقدروا للنصب بعدها عاملا ومفعولا
بعد يمر عليها ويرد قولهم (نحو) قول العرب (اما العسل
فانا شراب) بنصب العسل ومنع بعض البصريين اعمال
فعل وفعل والجرمي اعمال فعل دون فعل لكونه على
وزن الفعل كعلم وفهم (و) الخامس مما يعمل عمل
فعله (اسم المفعول) وهو ما اشتق من مصدر فعل لمن
وقع عليه فعل الفاعل (كمضروب ومكرم ويعمل عمل
فعله المبني للمفعول) فيرفع نائب الفاعل تقول زيد
مضروب عبده كما تقول ضرب عبده (وهما) اي
المثال واسم المفعول (كاسم الفاعل) فيما ذكر فيه من الشروط
لصحة عمله (و) السادس مما يعمل عمل فعله (الصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة
من فعل قاصر لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى

موصوفها على (الثبوت) دون افادة الحدوث وذلك كالحسن في نحو قولك مررت برجل حسن الوجه فان معناه اثبات الحسن له واستمراره في ساير اوقات وجوده لا انه متجدد حادث بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان التجدد وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها في الاصل لا تنصب لكونها من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل والتذكير والتانيث والتثنية والجمع وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلا يكون مشبها باسم الفاعل ثم اعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور منها انها تارة لا تجري

109

على حركات المضارع وسكناته (كحسن وظريف) وهذا هو الغالب (و) تارة تجري عليهما نحو (طاهر وضامر) فانهما يجريان ليطهر ويضمر بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون الا جاريا للمضارع كما تقدم (و) منها انه لا يتقدم معمولها المنصوب عليها فلا يقال زيد وجهه حسن بنصب الوجه كما يقال زيد اباه ضارب لكونها فرعا عن اسم الفاعل الذي هو فرع

عن الفعل (و) منها ان معمولها (لا يكون اجنبيا) بل سببيا
والمراد بالسببي ان يكون اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها
نحو مررت برجل حسن وجهه او متصلا بما يقوم مقام ضميره
كحسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه او يكون مقدرا
معه ضمير الموصوف كرجل حسن وجها اي وجها منه ومثال
الاجنبي كمررت برجل حسن عمرا فلا يقال نحو هذا فيها كما يقال
ضارب عمرا (و) لمعمولها ثلاث حالات احدها انه (يرفع
على الفاعلية) وهو متفق عليه وحينئذ تكون الصفة خالية
من الضمير كزيد حسن وجهه لانه لا يكون للشيء فاعلان
(او على (الابدال) عن ضمير مستتر فيها اجاز ذلك الفارسي
وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر
في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب
مبدلة عن ذلك الضمير بدل بعض من كل (و) الثاني انه
(ينصب على التمييز و) التشبيه بالمفعول به) اذا كان نكرة
كزيد حسن وجها لكن الاول ارجح (و) الثاني وهو النصب على
التشبيه بالمفعول (متعين في المعرفة) لان التمييز لا يكون معرفة
(و) الثالث انه (يخفض بالاضافة) اي الصفة كزيد حسن الوجه

وفيه تفصيل مذكور في الكتب المبسوطة والسابع ما يعمل
عمل فعله اسم التفضيل وهو صفة الدالة على المشاركة والزيادة
لصاحبها على غيره سواء صيغ من فعل لازم كاكرم او متعد
كاضرب واعلم وله ثلث حالات احديها انه يستعمل بمن
الجارة للمفضل عليه ولو تقديرا نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا
او يستعمل مضافا الى النكرة مطابقة للمفضل وجوبا فيفرد مذكر
في هذين الموضعين فتقول في الاول زيد او هند او الزيدان
او الهندان او الزيدون او الهندات افضل من عمرو وقال الله تعالى
اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله
ورسوله فافرده في الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة
لاقترانه بمن وتقول في الثاني زيد افضل رجل والزيدان
افضل رجلين والزيدون افضل رجال وهند افضل امرأة
والهندان افضل امرأتين والهندات افضل نساء والحالة
الثانية ان يستعمل اسم التفضيل باللام فيطابق وجوبا موصوفه
نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون

او لا فاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل (و) الحالة الثالثة ان يستعمل (معنا فالمعرّف فيجوز فيه) وجهان اي المطابقة وعدمها وهو الغالب قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس ولم يقل احرصى بالياء وقال الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها (و) اعلم ان افعل التفضيل ينصب والحال التمييز والظرف ولا ينصب المفعول به مطلقا اي ظاهرا كان او مضمرا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليس مفعولا لاعلم بل بفعل محذوف ويدل عليه اعلم اي يعلم من يضل (و) انه يرفع الضمير المستتر باتفاق نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عائد الى زيد ولا يرفع في الغالب اسما ظاهرا ولا ضميرا منفصلا واحترز بقوله في الغالب عن لغة بعضهم التي حكاها سيبويه عن قولهم مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل بالفتحة على انه صفة برجل ورفع ابوه على الفاعلية والجمهور يوجبون رفع افضل في ذلك على خبر مقدم وابوه مبتدا موخر وفاعل افضل ضمير مستتر عائد عليه الا في مسئلة الكحل فانه يرفع فيها الظاهر اجماعا وضابطها ان يكون

في الكلام نفي او شبهه وبعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل
ويكون مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين مثال الرفع
ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وهل رأيت
احدا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ولا يكن احد احب اليه
الخير منه اليك **باب التوابع** وهو جمع تابع وهو الذي لا
يعرب الا بسبيل التبع لغيره ثم الذي يتبع ما قبله في اعرابه خمسة
نعت وتوكيد وعطف بيان وعطف وبدل وعدها الزجاجي
وغيره اربعة بادراج عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم
العطف وعدها ستة من فصل التوكيد احدها (النعت)
ويقال له الوصف والصفة وهو التابع المشتق كاسم الفاعل والمفعول
والتفضيل والصفة المشبهة او المؤول به كاسم الاشارة
وذي بمعنى صاحب والمنسوب والجملة الخبرية المباين لفظ
متبوعه فالتابع جنس يشمل التوابع الخمسة وخرج بالمشتق
والمؤول به بقية التوابع غير التوكيد اللفظي المشتق كقولك
زيد الفاضل الفاضل وهو خرج بقوله المباين لفظ متبوعه
(وفائدته) اي النعت اما (تخصيص) لمتبوعه ان كان نكرة نحو
مررت برجل كاتب (او توضيح) له ان كان معرفة نحو مررت بزيد الخياط

١١٣

(او مدح) نحو بسم الله الرحمن الرحيم (او ذم) نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم (او ترحم) عليه نحو اللهم ارحم عبدك
المسكين (او توكيد) لما دل عليه متبوعه نحو فاذا نفخ في الصور
نفخة واحدة تلك عشرة كاملة (ويتبع النعت) منعوته
فانه دال على الوحدة اكده بواحدة ١٢
في اثنين من خمسة اشياء واحد من اوجه الاعراب الثلاثة وهي
الرفع والنصب والجر (و) واحد (من التعريف والتنكير و) هذه
التبعية تكون في كل نعت سواء رفع ضمير المنعوت ام اسما ظاهرا فلا
ينعت معرفة بنكرة ولا عكسه (ثم) بعد ذلك النعت قسمان ما يرفع الضمير
وما يرفع الظاهر (وان رفع) ضميرا مستترا عائدا على المنعوت (يتبع) ايضا في
اثنين من خمسة اشياء اخر واحد من التذكير والتانيث (و) واحد من
الافراد وفرعيه وهما التثنية والجمع فعلم ان هذا القسم يتبع منعوته
في اربعة من عشرة (والا) اي ان لم يرفع الضمير المستتر بان رفع
ظاهرا او ضميرا بارزا (فهو كالفعل) بالنسبة الى الخمسة الاخيرة
فيكون تذكيره وتانيثه بحسب الظاهر لا المنعوت تقول مررت برجل قائمة
امه كما تقول قامت امه ومررت بامراة قائم ابوها كما تقول قام ابوها قال
الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وكذا يجب افراده
ولو كان منعوته مثنى او مجموعا فتقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال

اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباءهم ولكن اذا رفع جمعا كان

(الاحسن) ان يجمع جمع تكسير لجريانه مجرى المفرد فتقول جاءني

رجل قعود غلمانه ثم الحسن فيه ان تفرده لجريانه على قياس

الفعل فتقول جاءني رجل (قاعد) غلمانه (ثم) الذي يلي الافراد

ان يجمع جمع السلامة فتقول جاءني رجل (قاعدون) غلمانه

وانما ضعف هذا الوجه لانه خاص بلغة اكلوني البراغيث و

(يجوز قطع الصفة عن التبعية (المعلوم موصوفها)

اي التي علم موصوفها بدونها اما (حقيقة) نحو الحمد لله

الحميد او (ادعاء) بان ينزل غير المعلوم منزلة المعلوم كما

نص عليه سيبويه في مررت بقومك الكرام فتعرب (الصفة رفعا)

على انها خبر مبتدا محذوف (بتقدير هو) ونصبا (بتقدير فعل)

وهو اما (اعني) وذلك في صفة التوضيح نحو مررت بزيد التاجر

يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني

(او امدح) وذلك في صفة المدح الحمد لله الحميد لجاز فيه سيبويه

الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال

سمعنا من بعض العرب الحمد لله رب العالمين بالنصب وسألت عنها يونس

فزعم انها عربية انتهى (او اذم) في صفة الذم نحو قوله تعالى وامرأته

115

بما الترِ الحطب قرأ الجمهور بالرفع على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب
بتقدير اذمّ (او ارحم) في صفة الترحم نحو مررت بزيد المسكين
يجوز فيها الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
ارحم واعلم ان هذا المقدر لا يجوز اظهاره الا في صفة التوضيح
والتخصيص (و) الثاني من التوابع (التوكيد) ويقال
ايضا التاكيد بالهمزة وابدالها الفا وهو مصدر يراد به اسم الفاعل
اي المؤكد (وهو ضربان لانه (اما لفظي) وهو اعادة اللفظ
الاول بعينه ويجري هذا في الاسماء (نحو) قوله اخاك اخاك
ان من لا اخا له ؛ كساع الى الهيجا بغير سلاح ؛ فالاول منصوب
على الاغراء بنحو احفظ او الزم والثاني توكيد له (و) في
الافعال (نحو) قوله ؛ فاين الى اين النجاء ببغلتي ؛ اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس ؛ وتقديره فاين تذهب
الى اين النجاء ففي اتاك اتاك تاكيد الفعل مع المفعول والانفصال
فاعل الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند
الى شيئ وفي احبس احبس تاكيد مع الفاعل (و) في الحرف (نحو) قوله
(لا لا ابوح بحب بثنة انها ؛ اخذت علي مواثقا وعهودا)
وليس منه اي من التاكيد اللفظي في الاسم ما كرر في قوله تعالى

كلا اذا دكت الارض (دكا دكا) وجاء ربك والملك

(صفا صفا) خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان

معنى دكا دكا اي دكا بعد دك حتى صارت الارض هباء منبثا

ومعنى صفا صفا ان تنزل الملئكة من كل سماء فيصطفون

صفا بعد صف محدقين بالجن والانس فليس المراد في الاية

تاكيد الاول بالثاني بل المراد به التكرار كما في نحو علمته الحساب

بابا بابا فنصب دكا وصفا صفا على الحال بتقدير مكررا عليها الدك

ومصطفين (او معنوي) وهو الضرب الثاني من التاكيد (وهو

ايضا قسمان ما يرفع توهم المجاز عن الذات وما يرفع ارادة

الخصوص بالفاظ العموم فالاول يكون (بالنفس والعين) لانك

اذا قلت جاءني زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او

كتابه فاذا قلت نفسه او عينه ارتفع الاحتمال الثاني ولابد من

بضمير عايد على المؤكد وان يكون لفظة العين (موخرة عنها)

اي عن النفس وجوبا ان اجتمعتا فتقول جاءني زيد نفسه عينه ويمتنع

جاء زيد عينه نفسه لان النفس عبارة عن الجملة والعين مستعارة

في ذلك ويجب افراد النفس والعين مع المفرد (ويجمعان على

افعل مع غير المفرد من المثنى) والجمع تقول جاءني الزيدان انفسهما

117

اعينهما والزيدان انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن او
القسم الثاني ان يكون بالفاظ العموم منها ان يؤكد بكل تقول
جاءني القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم فاذا قلت
كلهم رفعت هذا الاحتمال ولكن انما يؤكد بها الغير المثنى من مفرد
وجمع ان تجزي ذلك الغير بان كان ذا اجزاء اما بنفسه نحو
فسجد الملائكة كلهم او بعامله كقولك اشتريت العبد كله فان
العبد يتجزى باعتبار الشراء وان لم يتجز باعتبار ذاته فلا يجوز جاء
العبد كله لانه لا يتجزى بالذات ولا بالعامل ومنها ان يؤكد
بكلا وكلتا ويكونان موكدين للمثنى وهما بمنزلة كل في
المعنى وانما يؤكد بهما بشرطين اشار الى اولهما بقوله واصح وقوع المفرد
موقعه اي المثنى فلا يجوز على الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما
لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين بخلاف جاء الزيدان
كلاهما والمرأتان كلتاهما اذ يصح وقوع المفرد موقع الموكد بهما والى
الشرط الثاني بقوله واتحد معنى المسند الى ذلك المثنى فلا يقال مات
زيد وعاش عمرو كلاهما لاختلاف المسند ويجب في جميع هذه
الالفاظ المذكورة ان يتصل بضمير مطابق للمؤكد كما مر
امثلتها فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها لعدم

الضمير خلافا للزمخشري والفراء (و) منها ان يوكد (بأجمع للمفرد المذكر وجمعاء للمفردة (وجمعهما) وهو اجمعون وجمع وفيهم منع عدم تثنيتهما فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان على الصحيح عند البصريين ولكن انما يوكد بهذه الالفاظ غالبا بعد كل فلهذا جاز ان يكون غير مضاف الى الضمير المؤكد تقول اشتريت العبيد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملئكة كلهم اجمعون ومن غير الغالب قوله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيدا للضمير والنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة (ويخالف) الفاظ التاكيد المكررة (النعوت) المكررة في شيئين احدهما الاول (فلا يجوز ان يتعاطف المؤكدات) فلا يقال جاء زيد نفسه وعينه جاء القوم كلهم واجمعون لانها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت المتعددة لواحد فان معانيها مختلفة فلاجل ذلك جاز فيها العطف كما في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذى الاية وتركه كما في قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الاية والثاني انها لا يجوز فيها ان يتبعن نكرة فلا يقال جاءني رجل

نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات بخلاف الصفة
فانه كما يتبع المعرفة يتبع النكرة ونحو قوله لكنه شاقه ان قيل
ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب والثالث من التوابع عطف
البيان سمي به لانه تكرار لزيادة البيان وهو تابع موضح لمتبوعه
ان كان معرفة او مخصص له ان كان نكرة والفرق بينه وبين النعت
انه جامد غير مؤول بمشتق بخلاف النعت فانه اما مشتق كزيد التاجر
او مؤول به كمررت بزيد هذا وبقاع عرفج كله اذ المعنى بزيد المشار
اليه وبقاع خشن فيوافق عطف البيان متبوعه في التنكير والتعريف
والافراد وفرعيهن كما يوافق النعت منعوته في ذلك فمثال الموضح للمعرفة
كاقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم
ان كان فجر فالمراد به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو عطف البيان
لابي حفص ذكر لايضاحه وقد تبعه في الافراد والتذكير والتعريف
و مثال المخصص للنكرة نحو قولهم هذا خاتم حديد فحديد عطف
بيان لخاتم ذكر لتخصيصه ولكن يجوز فيه الجر بالاضافة على معنى
من والنصب على التمييز والحال والاول اولى لكونه جامدا محضا
فلا يحسن فيه كونه حالا ومنع كثير منهم كون عطف البيان في النكرات
اذ النكرات مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ودفع بان بعض النكرات

قد يكون اخص من بعض والاخص يبين غيره وقد خرّج على
ذلك قوله تعالى من ماء صديد وقوله او كفارة طعام مساكين و
كل ما يصح ان يكون عطف بيان فانه يعرب جوازا بدل كل
من كل لتقريره معنى الكلام وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل
واستثنى بعضهم من ذلك مسألة وبعضهم مسألتين وبعضهم اكثر
ويشمل الجميع قوله ولكنه انما يطرد ان لم يمتنع احلاله محل الاول
فان امتنع ذلك تعين كونه عطف بيان فالمسئلة الاولى كقوله
اَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ ۞ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوعًا ۞ فبشر
عطف بيان على البكري ولم يجز كونه بدلا منه اذ لو حل محله لاستلزم اضافة
الوصف المفرد المحلى بال الى الخالي عنها وهو غير جائز و المسئلة الثانية
نحو قوله ايا اَخَوَيْنَا عبد شَمْسٍ وَنَوْفَلًا ۞ اعيذكما بالله
ان تحدثا حربا فعبد شمس ونوفلا عطفا بيان على اخوينا ولم يجز
كونهما بدلين منهما اذ لو حلا محلهما لكان في تقدير حرف النداء ولزم
ضم نوفلا لكونه مفردا معرفة و الرابع من التوابع عطف
النسق وهو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
التسعة الاتية ستة منها تقتضي التشريك في اللفظ والمعنى
وهي الواو والفاء وثم وحتى وام واو وثلثة منها تقتضي التشريك

في اللفظ فقط وهي بل ولكن ولا فالعطف بالواو يكون لمطلق الجمع بين المتعاطفين في الحكم باتفاق النحويين فمعنى جاء زيد وعمرو انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل ان يكون مجيئهما معا او على الترتيب او على عكسه وفهم تعيين احدها من دليل اخر كما يفهم المعية في قوله تعالى فانجيناه واصحاب السفينة والترتيب في قوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعكسه في قوله تعالى كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك لكن المعية اكثر والترتيب كثير وعكسه قليل (و) العطف (بالفاء) يكون (للترتيب) المعنوي او الذكري نحو ونادى نوح ربه فقال رب الاية (والتعقيب) مع التشريك في الحكم ومعنى التعقيب وقوع المعطوف عقب المعطوف عليه بلا مهلة بحسب الاشياء تقول قام زيد فعمرو واذا قام عمرو وعقب قيام زيد ودخلت البصرة فبغداد اذا دخلت بعد يوم الثالث فان ذلك تعقيب في مثل هذه العادة فان دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب فلم يجز الكلام وقد يكون الفاء للسببية مع العطف وذلك غالب في عطف الجمل كقولك سها فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع ومنه قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولذلك استعير للربط في

جواب الشرط نحو من يأتني فاني اكرمه وقد تخلو العاطفة للجملة
عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر
فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى (و) العطف
(بثم يكون للترتيب والتراخي) في الزمان مع التشريك
في الحكم فمعنى جاء زيد ثم عمرو ان مجيء عمرو وقع بعد
مجيء زيد بمهلة واما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم
صورناكم فقيل التقدير خلقنا اباءكم ثم صورناكم فحذف
المضاف منهما (و) العطف (بحتى يكون) للغاية والتدريج
مع الجمع ومعنى الغاية اخر الشيء ومعنى التدريج ان ينقضي
ما قبلها شيئا فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهي المعطوف ولذا يجب
كون المعطوف بها جزء من المعطوف عليه اما تحقيقا كاكلت السمكة
حتى راسها او تقديرا كقوله ؎ اَلْقَى الصَّحِيْفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ ؎
وَالزَّادَ حَتّٰى نَعْلَهُ اَلْقَاهَا ؎ فعطف نعله بحتى لكونه جزء مما
قبلها تقديرا اذ معناه القى ما يثقله حتى نعله ورد بقوله لا للترتيب
ما زعم بعضهم ان حتى يفيد الترتيب كثم والفاء وليس كذلك
وانما هي لمطلق الجمع كالواو بدليل قوله صلى الله عليه وسلم
كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكسل ولا ترتيب في القضاء

١٢٣

١٢٣

والقدر (و) اما الترتيب في ظهور المقضيات (و) العطف (با و)
يكون (لاحد الشيئين) نحو لبثنا يوما او بعض يوم (او لاحد
الاشياء) نحو فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولهذا امتنع ان يقال
سواء علي قمت او قعدت لان سواء لا بد له فيه من اثنين
واما معناها فكونها (مفيدة بعد الطلب) لاحدى المعنيين
(اما التخيير) بين المتعاطفين نحو تزوج هندا او اختها
(او الاباحة) نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بينهما جواز الجمع في الاباحة دون التخيير الا ترى انه لا يجوز
له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن
وابن سيرين جميعا (و) كونها مفيدة (بعد الخبر) احد المعنيين
ايضا (اما الشك) اي شك المتكلم نحو جاء زيد او عمرو (او التشكيك)
للسامع اي ايقاع السامع في الشك كقولك جاء زيد او عمرو واذا كنت
عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب ومثله قوله تعالى
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين (و) العطف (بام)
يكون (لطلب التعيين) ان وقعت (بعد همزة) داخلة على
احد المستويين في ظنك تقول ازيد عندك ام عمرو واذا كنت

١٢٥

قاطعا بان احدهما عنده وشاكا في عينه ولذا يكون الجواب بتعيين
لا بنعم ولا ببلى وتسمى ام هذه متصلة لعدم استغناء كل مما قبلها
ومابعدها عن الاخر ومعادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام
وان وقعت بعد غير الهمزة المذكورة سميت منقطعة
ولتختص بالجملة فتكون بمعنى بل نحو قوله تعالى ام هل
تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي وقد يتضمن مع
ذلك الاستفهام الحقيقي كقولهم انها لابل ام شاء او الانكاري
نحو ام له البنات ولكم البنون اي بل اله البنات (و) اما العطف
بلا ولكن وبل فيكون للرد اي رد السامع الى الصواب
عن الخطاء في الحكم لكن الفرق بينهما ان (لا) تنفي الحكم عن
تاليها وتقصره على متلوها قصر قلب او افراد وانها لا يعطف
بها الا بعد ايجاب او امر او نداء تقول جاءني زيد لا عمرو ردا
على من اعتقد ان عمرو جاءك دون زيد وانهما جاءاك بخلاف
العطف بهما فانهما لقصر القلب لا غير كما يأتي مثاله (و) ان لكن
لا يعطف بها الا بعد نفي او نهي تقول ما جاء زيد لكن
عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا ردا على من اعتقد ان
الجائي او المضروب زيد لا عمرو (و) ان (بل) يعطف بها

تارة بعد نفي) او نهي فيكون معناها كلكن (و) يعطف
بها تارة بعد ايجاب او امر فيكون معناها حينئذ لصرف الحكم
عما قبلها ونقله (الى ما بعدها) فيجعل ما قبلها كانه مسكوت
عنه تقول جاءني زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا فافهم من
كلام المصنف ان لكن لا يعطف بها بعد الايجاب وهو مذهب
البصريين (و) ان (بل) انما يفيد صرف الحكم الى ما بعدها
(بعد ايجاب) وجوزه المبرد بعد النفي ايضا فيقال على قوله ما زيد قائما
بل قاعدا بالنصب بمعنى ما هو قاعد او لكن استعمال العرب على خلاف
ذلك (و) الخامس من التوابع البدل وهو في اللغة العوض
وفي الاصطلاح (تابع مقصود بالحكم الذي لمتبوعه نفيا
واثباتا بلا واسطة) فقوله تابع جنس يشتمل جميع التوابع
وخرج بقوله مقصود بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان
فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم وخرج بلا واسطة عطف
النسق كجاءني زيد وعمرو فانه وان كان مقصودا
بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف (وهو ستة
اقسام احدها (بدل كل) من كل وهو ما كان الثاني فيه عين الاول
ولذلك لا يحتاج الى ضمير يعود الى الاول وذلك (نحو

قولك جاءني زيد اخوك وقوله تعالى (مفاز احدائق و) ثانيها
بدل (بعض) من كل وهو ما كان الثاني جزءاً من الاول ولا
بد فيه من ضمير يعود الى الاول مذكور نحو اكلت الرغيف
ثلثه او نصفه وثلثيه او مقدر نحو قوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي منهم فمن استطاع بدل
بعض من الناس على المشهور وقيل فاعل الحج اي ولله على الناس
ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي ان من شرطية مبتدا ء
والجواب محذوف اي من استطاع فليحج وقال المصنف ولا حاجة
لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي
انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل باتفاق
فتعين القول الاول و ثالثها بدل (اشتمال) وهو ما كان
بينه وبين الاول ملابسة بغير الجزئية ولا بد فيه ايضا
من ضمير مذكور كقولك اعجبني زيد علمه و (نحو) قوله
تعالى يسألونك عن الشهر الحرام (قتال فيه) او مقدر كقوله تعالى
قتل اصحاب الاخدود النار اي فيه او الاصل ناره ثم نابت
ال عن الضمير وعلم من التمثيل بما ذكر من الايات جواز
كون البدل والمبدل منه نكرتين كمفازا حدائق ومعرفتين

كالاخذ ود النار ومتكلمين كالشهر نال (و) رابعها بدل
اضراب و خامسها بدل غلط وسادسها بدل نسيان
تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال يصلح الثلثة بحسب قصد
المتكلم فان كانت لارادة الاول والثاني بان يكون ارادته
ان يخبر بان تصدق بالدرهم ثم اضرب عنه الى الاخبار
بالتصدق بالدينار فبدل اضراب (او) كالارادة الثاني
بان يكون قصده الاخبار بالتصدق بالدينار وسبق اللسان الى
فاخبر بالتصدق بالدرهم فبدل (او كانت لارادة الاول
بان يكون قصده الانباء بالتصدق بالدرهم وتبين الخطاء
من قصده ذلك وان الصواب الاخبار بالتصدق بالدينار فبدل
نسيان والفرق بين بدل الغلط والنسيان ان الغلط في اللسان
والنسيان في الجنان (باب) في حكم الفاظ العدد (العدد)
ما وضع لكمية الاشياء والفاظه باعتبار التذكير والتانيث
ثلثة اقسام احدها ما يجري دائما على عكس القياس وهو من ثلثة
الى تسعة فانه فيها يونث مع المذكر ويذكر مع المؤنث نحو
ثلثة رجال وثلث اماء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال
وثمانية ايام و ثانيها ما يجري تارة كذلك اي عكس القياس

وتارة على القياس وهو العشرة) فانها ان لم تركب جرت
على عكس القياس كعشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير
وان ركبت جرت على القياس كثلثة عشر عبدا بالتذكير وثلث
عشرة امة بالتانيث (و) ثالثها ما يجري على القياس دائما وهو (ما دون
الثلثة من الواحد والاثنين) وما كان على صيغة فاعل كثالث
ورابع الى عاشر فانهما يجريان (على القياس دائما) تقول في المذكر
واحد واثنان وثالث ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان
وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة ثم اعلم ان ما صيغ على فاعل
١٢٩ من اثنين فما فوق له اربع حالات اشار اليها بقوله (يفرد
فاعل عن الاضافة كثالث وعاشر ومعناه واحد موصوف
بهذه الصفة (او يضاف لما اشتق منه كثاني اثنين وثالث
ثلثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من اربعة
(او يضاف لما دونه من العدد كثالث اثنين ورابع ثلثة
وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلثة وجاعل
الثلثة اربعة وجاعل الاربعة خمسة قال الله تعالى ما يكون من نجوى
ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم (او ينصب ما دونه
لكونه اسم فاعل حقيقة تقول هذا رابع ثلثة بتنوين رابع

ونصب ثلثة كما تقول جاعل ثلثة اربعة ولا ينصب ما اشتق منه
فلا يقال ثالث ثلثة بتنوين ثالث ونصب ثلثة خلافا للاخفش
وثعلب (باب) في ذكر العلل التي هي موانع الصرف
الذي هو الاصل في الاسم المعرب بالحركات وانما يخرج عن ذلك
الاصل اذا وجد فيه علتان من تلك العلل او واحدة منها تقوم
مقامهما وحينئذ يشبه الفعل فلا يدخله جر ولا تنوين
لان فيه فرعيتين لفظية وهي اشتقاقه من المصدر ومعنوية
وهي افتقاره الى الفاعل وجملة العلل عند الجمهور تسعة يجمعها
قول ابن النحاس وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف
الجمع زد تانيثا فالمراد بالوزن ان يكون الاسم على وزن خاص
بالفعل كشمر وضرب وانطلق او ان يكون في اوله زيادة كزيادة
الفعل وهو مساو له في وزنه كيزيد ويشكر وتغلب وليد
ونرجس وبالتركيب المزجي الذي لم يختم بويه كحضرموت
ومعدي كرب لا الاضافي كعبد الله ولا الاسنادي كشاب قرناها
ولا المختوم بويه كسيبويه لكون الاول مقتضيا للانجرار
بالكسرة والثاني محكيا والثالث مبنيا وبالعجمة كون الكلمة
من اوضاع العجمة وبالتعريف العلمية لا المضمر والاشارة

ولا الموصول لكونها مبنيات ولا ذو ولا ذات لا المضافات لانجراره
بالكسرة وبالعدل تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى
الاصلي معرفة كان كزفر وعمر او صفة كمثنى وبالوصف ما وضع لذات
مبهمة باعتبار معنى معين مقصودة بالوصف وبالجمع ان يكون
على صيغة لا يكون عليها الاحاد وبالزيادة زيادة الالف
والنون وبالتانيث تانيث بالالف او بالتاء او تانيث بالمعنى
وقد مثل لها على الترتيب المذكور في البيت فقال (كاحمد فانه
غير منصرف لوزن الفعل والعلمية (واحمر) للوزن والوصف
٣١ (وبعلبك) للتركيب والعلمية (وابراهيم) للعجمة والعلمية
(وعمر) للعدل والعلمية (وثلث ومثلث واخر) للعدل والوصف
فيها (ومساجد ودنانير) للجمع الصيغة منتهاه (وسلمان)
للعلمية وزيادة الالف والنون (وسكران) للوصف والزيادة
(وفاطمة وطلحة) للتانيث بالتاء والعلمية وان كان التانيث مجازيا
(وزينب) للتانيث المعنوي والعلمية (وسلمى) للتانيث بالالف
(المقصورة وصحراء) للتانيث بالممدودة ولما كانت هذه العلل
ثلاثة اقسام ما يؤثر وجوده في المنع ولا يحتاج الى علة اخرى
وما يؤثر بشرط وجود العلمية او الوصفية وما يؤثر بشرط

وجود العلمية فقط اشار اليها بقوله (والفا التانيث المقصورة والممدودة كحبلى وصحراء) والجمع الذي لا نظير له في الاحاد في اللغة العربية لكونه على وزن مفاعل او مفاعيل كمساجد ومصابيح (كل واحد منهما يستاثر بالمنع) من غير حاجة معه علة اخرى لقيامه مقام علتين اما الالف فلانها زائدة لازمة لبناء ما هي فيه دالة على التانيث بخلاف غيرها ففي المؤنث بها فرعيتان لفظية وهي لزوم الزيادة حتى كانها اصلية ومعنوية وهي دلالتها على التانيث واما الجمع فلان فيه فرعيتين لفظية من جهة عدم النظير ومعنوية من جهة الجمع (و) العلل (البواقي لا بد) في تاثيرها (من مجامعة كل علة منهن) لاحد الامرين اما الصفة او العلمية كما مر من اعتبار كون احدى العلتين لفظية والاخرى معنوية والصفة والعلمية معنويتان لا تجتمعان فلا بد فيه من احدهما والبواقي كلها لفظية (وتعين العلمية دون الصفة مع ثلث منها) وذلك مع (التركيب) المزجي (والتانيث بغير الالف والعجمة) نحو معدي كرب وفاطمة وابراهيم وفهم منه ان هذه الثلث لا توثر مع غير العلمية فينصرف ضخمة وقائمة واذربيجان اذا نكرت (ان وجد في الاول تانيث مع العجمة

ومنها الثاني تانيث مع صفة وفي الثالث عجمة وتركيب زيادة الالف
والنون وفهم ايضا ان ما يؤثر بالوصفية او العلمية ثلثة ايضا
وهي العدل والوزن والزيادة مثالها مع العلمية عمر واحمد وسلمان
ومع الصفة مثنى وثلث ورباع واحمر وسكران (وشرط
منع) العجمة امران احدهما (علميته في اللغة العجمية)
كابراهيم واسماعيل وسائر اسماء الانبياء غير محمد وصالح
وشعيب وهود عليهم السلام بخلاف ما كان في لسانهم
اسم جنس ثم جعلناها علما كان نسمي رجلا بلجام وديباج
فانه وجب صرفه (و) ثانيهما (زيادة على الثلاثة) فينصرف
الثلاثي وان كان علما في العجمة كنوح ولوط (و) شرط منع
(الصفة التي على وزن (افعل او فعلان) امران ايضا
احدهما اصالتها اي كونها في الاصل صفة (و) ثانيهما (عدم
قبول هاء التانيث) اما لكونها لامؤنث لها كاكمر ولحيان
لكبير الكمرة واللحية او لها مؤنث على فعلى او فعلاء كسكران
واحمر اذا عرفت هذين الشرطين (فعريان وارمل منصرف) فان
كقولهم في مؤنثها عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فلمؤنثهما
سكرى وحمراء (وصفوان وارنب) وان استعملا (بمعنى قاس

۱۳۳

ودليل) اى ضعيف وقوى فان كلا منهما (منصرف) لعروض
الوصفية فيهما لمعناهما الاصلى الحجر الاملس والحيوان المعروف
وكذا الاثر للطر والاسمية على ما كان صفة فى الاصل كابطح
وادهم وارقم واما التانيث المعنوى فشرط تحتم تاثيره الزيادة
على الثلثة او تحرك الوسط او العجمة (و) من ثم (يجوز فى نحو هند)
مما هو ثلاثى ساكن الوسط (وجهان) الصرف لانتفاء شرط
تاثيره لمقابلة سكون الوسط لاحد العلتين فكانها تساقط
وبقى بلا سبب وعدمه لوجود العلتين فيه (بخلاف زينب
وسقر وبلخ) فانها يجب عدم صرفها لوجود الزيادة فى الاول
وتحرك الوسط فى الثانى والعجمة فى الثالث (و) اما العدل الواقع
فى المعارف فما عدل عن فاعل الى فُعَل علما للمذكر كعمر و
زفر وزحل وجحى ويكون مثله فى منع الصرف للعلمية والعدل
(عند بنى تميم خاصة (باب حذام) وقطام ورقاش
مما هو معدول عن فاعلة الى وزن فعال علما للمؤنث فاما
عند الحجازيين فمبنى على الكسر كقوله اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام؛ هذا ان لم يختم براء فان ختم بها كسفار
اسم لماء وحضار اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة فاكثرهم يوافق

١٣٥

الحجازيين على بنائه على الكسر (و) كذا عند اكثر بني تميم لفظ
امس الذي (المعين) بان اريد به اليوم الذي قبل يومك فانه ممتنع
من الصرف لكونه معدولا عن الامس المعروف بال ان كان مرفوعا
نحو مضى امس بالرفع من غير تنوين ويبنى على الكسر ان كان
منصوبا او مجرورا لتضمنه معنى اللام والالف كقولك
اعتكفت امس وما رايته من امس (و) بعضهم لم يشترط فيهما
اي في باب حذام وامس ما اشترط جمهورهم فيهما بل يعربهما اعراب
غير المنصرف من غير شرط ختم الاول براء وكون الثاني في موضع
رفع كما في اول هذا الكتاب (و) كذا يمتنع من الصرف للعدل والعلمية
(سحر عند الجمع) اي جميع العرب (ان كان ظرفا معينا) كقولك
جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ معدول عن السحر بال فان
كان غير معين صرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر وان استعمل غير ظرف
وجب تعريفه بال او بالاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا (باب التعجب)
تفعّل من العجب وهو امر خفي سببه فخرج المتعجب منه عن نظائره وله
الفاظ كثيرة غير مبوّب لها في النحو نحو قوله تعالى كيف تكفرون
بالله وقوله عليه الصلوة والسلام سبحان الله ان المومن لا ينجس
وقولهم لله دره فارسا والمبوب له في النحو صيغتان احدهما

باب التعجب

(ما أفعل زيداً نحو ما أحسن زيداً) واعلم أن (ما) مبتدأ بمعنى شيء وجاز الابتداء بها لتضمنها معنى التعجب أو لكونها في قوة الموصوف إذ المعنى شيء عظيم وأفعل فعل ماض غير متصرف لكونه مبنياً على الفتح وللزوم نون الوقاية فيه مع ياء المتكلم نحو ما أفقرني إلى عفو الله (وفاعله ضمير) مستتر فيه عائد إلى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء (وزيد مفعول به والجملة خبر ما) هذا هو الصحيح الذي هو مذهب البصريين وأما عند الكوفيين فأفعل اسم بدليل تصغيره في قولهم ما أحسنه وما أملحه وأجيب بكونه شاذاً وعند الأخفش ما معرفة موصولة بالجملة التي بعدها أو نكرة موصوفة بها والخبر محذوف وجوباً والمعنى الذي أحسن زيداً عظيم وعند بعضهم ما استفهامية كأنه جهل سبب حسنه فاستفهم عنه والفعل خبرها والتقدير أي شيء أحسن زيداً قال ابن الحاجب وهذه التقديرات باعتبار الأصل قبل نقلها إلى التعجب فأما الآن فمعناها الإنشاء وثانيتهما (أفعل به كأحسن بزيد) وهو بمعنى ما أفعل إذ معناهما واحد وإن كان هذا أمراً صيغة لأنه ليس بأمر حقيقة لعدم معناه (وقولك أحسن بزيد ونحوه أصله أحسن زيد أي صار ذا حسن

لكونه من باب (افعل) الذي يجيء للصيرورة اي صار ذا الذ
كاغدّ البعير واورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان بمعنى
صار ذا غدة وذا ورق وذا زهر وذا ثروة (فغير اللفظ
من صيغة الماضي الى صيغة الامر وزيدت الباء في الفاعل)
قصد الاصلاح (لقبح) لسناد ما هو على صيغة الامر الى الظاهر
(فمن ثم) اي من اجل ذلك (لزمت) هذه الباء (هنا) فلا يجوز
حذفها الا مع ان وصلتها بخلافها اذا زيدت (في فاعل كفى) في نحو
كفى بالله شهيدا فانها يجوز حذفها كقوله: عميرة ودّع ان تجهزت
غازيا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا. هذا كله مذهب
سيبويه وذهب بعضهم الى ان المجرور بالباء في محل نصب على المفعولية
فعلى هذا تكون صيغة الامر على حقيقتها وانما يبنى فعل التعجب
وافعل التفضيل قياسا مما استكمل ستة شروط واليه اشار بقوله
(من فعل متصرف ثلاثي مجرد مثبت متفاوت) في المعنى اي
قابل للتفاضل (تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله على وزن افعل)
فخرج بقوله فعل غيره فلا يبنى منه وهذا اخطى من بنا
من الجلف والحمار فقال ما اجلفه وما احمره وشذ قولهم وهو
من شظاظ وبناء ثلاثي غيره فلا يبنى من نحو دحرج واستخرج

١٣٧

ولجاز الاخفش بناءها من الثلاثى المزيد فيه بشرط حذف زوايده
وسيبويه من افعل فقط نحو ما اعطاه واولاه ومنها وغيره نحو
مات وفنى لان حقيقتهما لواحد وبناء الناقص فلا يبنى من نحو كان
وكاد وبنى للفاعل نحو ضرب وقتل ونحو قولهم ما اشغله ونحوه
شاذ ولليس اسم فاعله على افعل نحو عرج وعمى من افعال العيوب
ونحو سود وحمر من افعال الالوان ونحو ملى ودعج من افعال
الحلى فان الوصف منها يجى على وزن افعل كقولهم اعرج واعمى
واسود واحمر واملى وادعج فاذا اريد التعجب او التفضيل مما عدم
بعض هذه الشروط جى باشد او اشد واشبههما (باب
فى بيان الوقف والخلاف الوقف) قطع النطق عند آخر اللفظ
فيوقف (فى الافصح) من اللغتين (على نحو رحمة والشجرة مما آخره
تاء التانيث وقبلها متحرك (بالهاء) فرقا بين التاء اللاحقة للاسم
واللاحقة للفعل فتقول هذه رحمة وهذه شجرة (و) يوقف ايضا
فى الاصح (على نحو مسلمات) وكلما هو جمع بالالف والتاء وما الحق
من نحو هيهات واولات (بالتاء) لدلالتها على التانيث والجمعية
فكرهوا ابطال صورتها (و) يوقف فى الافصح ايضا (على نحو
قاض) مما هو منقوص منون (رفعا وجرا بالحذف) للياء لبقاء التنوين

١٣٩

المقدر الموجب للحذف وبذلك وقف غير ابن كثير على هاد ووال وواق في قوله
تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله من واق
(وعلى نحو القاضي) مما هو منقوص غير منون (فيهما) اي في الرفع
والجر باثبات الياء لعدم موجب حذفها كقولك هذا القاضي ومررت
بالقاضي وبذلك وقف ابن كثير على المتعالي والتلاقي في قوله تعالى وهو الكبير
المتعالي لينذر يوم التلاقي على وجه الافصح (وقد يعكس فيهن)
على غير الافصح فيوقف على نحو رحمة وشجرة بالتاء كما وقف
بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب وان شجرت الزقوم بالتاء
وسمع من بعضهم يقول يا اهل سورة البقرت وقال بعض من
سمعه والله ما احفظ منها ايت وقال الشاعر والله انجاك بكفي
مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت كادت نفوس القوم
عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت وعلى نحو
مسلمات بالهاء وسمع من بعضهم كيف الاخوه والاخواه
وقال دفن البناه من المكرماه وعلى نحو قاض رفعا وجرا باثبات
الياء ووقف بذلك ابن كثير على هادي ووالي وواقي وعلى نحو القاضي
فيهما بالحذف وبذلك وقف غير ابن كثير على المتعال والتلاق في قوله تعالى
وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق (وليس في) حال نصب

نحو قاضٍ منونا (و) نحو القاضى غير منون (الا اليا ء) اي
اثباتها في غير المنون وابدال تنوينها الفا في المنون كقوله تعالى كلا
اذا بلغت التراقى وقوله ربنا اننا سمعنا مناديا (و) يوقف
في ثلث مسائل بقلب النون الساكنة الفا احديها الوقف
على اذن الجوابية فيوقف عليها بالالف تشبيها لنونها بتنوين
المنصوب لانها تصورتهما لفظا خلافا لابن عصفور فانه
جزم بالوقف عليها بالنون بناء على انها تكتب بالنون ويرد
بعدم اختلاف القرآء في وقف نحو ولن تفلحوا اذا ابدا بالالف
(و) الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كما في نحو
قوله تعالى (لنسفعا) وليكونا فوقف جميع القرآء عليها بالالف
وكذا قول الشاعر ايّاك والميتات لا تقربنّها ؛ فلا تعبد الشيطان والله
فاعبدا ؛ اصله فاعبدنْ (و) الثالثة تنوين الاسم المنصوب
المنصرف كما في نحو رايت زيدا فيقف جميع العرب عليه بالالف الا ربيعة
فانهم وقفوا نحو رايت زيد بالحذف قال شاعرهم ؛ الا حبذا غنمٌ
وحسن حديثها ؛ لقد تركت قلبي بها هائما دنف ؛ ولما ذكر الوقف
على هذه الثلاثة ذكر كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكر
انما يوقف عليهن بالالف (كما يكتبن بها) في رسم الخط

عند البصريين وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا

وعن الفراء ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف ولا كتبت

بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية (ويكتب الالف

بعد واو الجماعة) المتصلة بفعل ماض (كقالوا) او امر

كقولوا او مضارع كان يقولوا (دون) الواو (الاصلية)

فانها تجرد من الالف فرقا بينهما كزيد يدعو ويغزو وكذا

تجرد منه اذا اتصل بواو الجماعة ضمير المفعول كضربوك

وضربوهم لعدم الالتباس حينئذ بواو العطف الذي يجيء بعد

تمام الكلمة (ويرسم) اي يكتب (الالف) المتطرفة في الفعل

والاسم ياء ان جاوزت) تلك الالف (الاحرف) (الثلاثة) بان

كانت رابعة فصاعدا فمثال الفعل (كاستدعى) واعتدى

(و) مثال الاسم كالمستقصى (والمصطفى) (او لم تجاوز الثلاثة

(و) لكن (كان اصلها الياء) فانقلبت الفا سواء كان ذلك

في فعل (كرمى) وهدى ام في اسم كالهدى (والفتى) (ويرسم

الالف) الفا (على حالتها (في غيره) اي غير ما ذكر وذلك بان

كانت ثالثة منقلبة عن واو فعلا كان (كقفا) وعفا او

اسما كالوجا (والعصا) واذا اردت تمييز ذات الواو

١٣١

من ذات الياء فى الفعل والاسم فاعلم انه ينكشف امر الف
الفعل بالتاء اى باتصال تاء المخاطب والمتكلم بذلك الفعل
فما ظهر فهو اصله (كرميت) فى رمى وهديت فى هدى
وعفوت) فى عفا وقنوت فى قنا (و) ينكشف امر الف
الاسم بالتثنية فما ظهر فهو اصله (كعصوين) وقفوين
فى تثنية عصا وقفا (وفتيين) وهديين فى تثنية فتى
وهدى ولقد احسن الامام الشاطبى رحمة الله عليه حيث قال
اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه ؛ فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان ترقبل التاء ياء فكتبه بياء والا فهو يكتب بالالف

(فصل) فى ذكر همزات الوصل مواضعها

اعلم ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف واما الاسم فانما تكون
همزة وصل فى نوعين منه احدهما اسماء محفوظة وهى عشرة
اسم واست وابن وابنم وابنة وامرء وامراة وتثنيتهن
اثنان واثنتان وايمن الله فى القسم (و) لكن يستعمل
همزة اسم خاصة بكسر كثيرا وضم قليلا (و) يستعمل
همزة (است) بمعنى الدبر وابن وابنم بمعنى ابن زيدت
الميم فيه للمبالغة سماعا لا قياسا وابنة وامرء وامراة فى

همزة (تثنيتهن) اي السبعة المذكورة وهي اسمان واستان
وابنان وابنما وابنتان وامرأن وامرأتان (و) همزة (اثنين
واثنتين) بكسرة (و) النوع الثامن مصادر الافعال الخماسية
والسداسية كما ياتي واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا لام
التعريف فقط في نحو (الغلام) والفرس وعند الخليل
انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة همزة الوصل
لكثرة الاستعمال وبقية الحروف همزاتها همزة قطع نحو ام او
وان واستعمل همزة نحو الغلام (و) همزة ايمن الله في
١٤٣ القسم بفتحهما او بكسر في ايمن) بناء على انه مفرد لا جمع يمين
اذ لو كان جمعا لم يصح كسر همزته وهو مشتق من اليمين اي البركة
وكان معنى قولك ايمن الله لافعلن كذا بركة الله قسمي فكل واحد
من هذه الهمزات (همزة وصل) وحكمها انها (تثبت ابتداء
ابتداء وتحذف وصلا) واما الفعل فاشار الى همزته بقوله (وكذا
همزة الفعل الماضي المتجاوز اربعة احرف) من الخماسي والسداسي
فانها همزة وصل (كاستخرج وانطلق و) كذا (همزة امره ومصدره
تبعا للفعل) وخرج مضارع الفعل مطلقا نحو اعوذ بالله واستغفر الله
وماضي الثلاثي والرباعي نحو اكل واخرج وامر الرباعي كاكرم يا زيد

فان همزتها همزة قطع ع كذا همزة امر الفعل الثلاثي لكن همزة
ما كانت عينه مضمومة كاقتل واغزُ واغزي بضمهن تبعا العينه
وهمزة ما كانت عينه مكسورة او مفتوحة نحو اضرب وامشوا
واذهب يكسر تبعا العين الفعل في نحو اضرب وكذا في الثاني
نحو امشوا اذا ضمت عارضة ولكيلا يلتبس بالمضارع المبدوء
بالهمزة وتخفيفا في نحو اذهب كما بقي اي يجب الكسر في الباقي
من الفعل الماضي بعد احرف وامره ومصدره والاسماء العشر
المتقدمة هذا اخر ما تيسر ايراده على هذه المقدمة والمرجو من
فضل الله تعالى ان يجعله من صالح الاعمال المقدمة والمسؤل
من اطلع فيه على خلل ان يصلحه بالمكرمة والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين تم

تمت ۱۳

صاحب مطبع نظام الدین	از دیرون در طبع شرح جستجو
گفت آتش از تفکر بدیہہ	خوب رسالہ شرح نحوی سال او

۹ ذیقعدہ روز جمعہ بوقت ظہر تمام شد کتبہ محمد مرتضی حسین عفی عنہ

۱۴۴

7039